همس الزهور

تأليف / زهور هدوان

همس الزهور

اسم الكتاب/ همس الزهور
تأليف/ زهور هدوان
تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي/ نـدوة الجياحي
نوع الكتاب/ نصوص وخواطر وقصائد
تدقيق وتصحيح/ زهور هدوان.

لا يُسمح بإعادة نسخ هذا الكتاب أو جزء منه ،أو حفظه ، و نسخه في أي نظام ميكانيكي ؛ أو إلكتروني يمكن استرجاع الكتاب ؛ أو جزء منه ؛ أو بهدف إهدار الحقوق الملكية الفكرية ؛ بأي شكل من الأشكال ؛ مادي أو معنوي ؛ ولا يُسمح بترجمته إلى أي لغةً أخرى دون الحصول على أي أذن خطي مسبق من الناشر .

لمحة عن الكوكب الدُّري

.هي فتاةٌ حالمة اسمها : زهور نا يف هدوان.
عرفت با لذكاء والبداهة ،وتميزت با لكبر ياء وروح الفكاهة !
كا تبةٌ وشا عرة أدبية تربعَت بثقا فتها
ملكةٌ على عرش الأبجد ية انحدرت قبيلتها من أصول يمنيةٍ عريقة من نسل هدوان بن بسرة بن مخمر بن شرحبيل بن الحارث بن ذي رعين من أعرق القبا ئل الحمير ية !
ولدت بعد منتصف العقد الأول من القرن الواحد والعشرين في بدا ية يوم مميز مع أول إشراقة بهيّة لشمس الربيع الذ هبية !
استوطنت جنوب شبة الجزيرة العربية في الجنوب الغربي لقارة آسيا ،تحد يدًا على جمهورية السلام *يمن الحكمة والإيمان* سكنت على *حدود محا فظة إب* نشأت قوية ،وبدأت مسيرتها الأدبية في *أحد الأرياف المنغلقة* في مد ينة الانفتاح
.لُقبت *با لكوكب الدُرِّي* ولم يأتي هذا اللقب عبثًا !
فهي فتاةٌ تقيَّة ، نقيَّةٌ من نقاء الدُر ،
شفا فةٌ مضيئة لا يسودها الظلام!
كأنها مستوحاةٌ من النور أو زهرةٌ من أجمل الزهور!
هي سحابةٌ الربيع التي لم تسكن السماء ،
وكوكب الزمرد الذي غادر من الفضاء!
ولله درها أينما كانت.
{ ..وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ}

المقدمة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

.الحمد للّهِ رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق اللّه أجمعين محمد ابن عبداللّه الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

حقًا إن فضل العلم عظيمٌ وللعلماء آية

وفي العُمرِ ظَلالٌ وخير الأصدقاء هداية؛

على قارعة العمر ،في طريق التجارب يتوهُ المرء بينه وبينه ، تهاجمهُ الحياة ،ويُثقلهُ الحُلم ، يتأرجح وحيدًا بين مرارة الكِتمان ،وصعوبة البوح؛

وما بين الحيرةِ ،والوحدة لا يوجد صديقًا تنفعُ صحبتهِ ،ويؤنِس قُربه

سوى كتاب قرأهُ المرء فهذّبه ،

وقلمٌ كتبَ شعور القلب ورتّبه !

هكذا أنا وما أنا عليهِ لم يأتي من العدم ولم تكن الحياة لتمنح شيئًا دون ثمن !

إنني فتاة ريفية فُطرتُ على فِطرة حُب العلم ،ورغبة تحقيق الحُلم

نشأتُ حالمة في زمنٍ لا يُناسبي ،ومجتمعٌ لا يليقُ بي؛

مأسورٌ في بوتقة العادات مقيَّدًا بأغلال التقاليد

خلقتُ زهرة في غير بُستاني ومضيتُ دربًا لا يُشبهني؛

لكنني مضيت وعلى ناصية الحلم بقيت !

وقفتُ وحيدًا ما بين قلة الحيلة والثبات ،

لم أكُن راضيًا ، لكنني كنتُ أُحاول !

وما بين الأملِ والرضا

في كنف السعادة ودفىء العائلة ورثتُ ثقافة أبي وشجاعته ،وصبر أمي وإصرارها

فمن بحر الثقافة والصبر ،أرتويت أدبًا وأملًا !

ومن كتاب الإصرار والشجاعة استلهمتُ فخرًا وحياة!

بينما كنتُ أشعر بالوحدة والفراغ بين ضجيج الأفكار وتكتكة عقارب الساعة ونبضات القلوب؛

أدمنتُ القراءة والهدوء ،وشُغفتُ بالكتابة والشِعر ،
أندثرت مواهبي في سنٍ مُبكر قصدتُ طريق الإبداع واتخذت القلم رفيقي الدائم والأوراق وجهتي الآمنة؛
كتبتُ هُنا نصًا ،وهناكَ قصيدة؛
انتشرت رائحة أحرفي في سماء الأدب ،وتعطرت زهور الأحلام من عبيرها ،
شاركتُ بالعديد من البرامج الثقافية ،ووضعتُ بصمةً أدبية في عدة كُتبٍ إلكترونية شاركتُ فيها مع رفقيات الحرف ،صديقاتِ القلب ،ومؤنسات الروح!
تلقيتُ قُبولًا لحروفي المتواضعة! كتبت كثيرًا ،
توهج بريق كلماتي في ظلام الآفاق!
أكتب ما أشعر وما لا أشعر به ،أُحلّق بعيدًا في عالم الخيال وتتبعثر حروفي حيث ما تأخذها رياح الشغف!
وفي ازدحام الحروف ما بين الألم والأمل :
حرى بي أن أجمع نبذة من كتاباتي السابقة وأصنعُ مزيجٌ من المشاعر وفيضٌ من الأفكار ما بين الحقيقة والخيال؛
وأعزِف سمفونية حروف هادئة
يضمها بين دفتيه كتاب: *همس الزهور*
الكتاب الأول الخاص بي
بصمة فخر أعتزُّ بها ،وثمرة جهود بالغة ،
وذكريات قلمٍ لا تُمحى ،
خطوة عظيمة في سبيل الحُلم ،
ولمحة جميلة من نافذة العلم!
كتاب يحوي مواضيع مختلفة من نصوص وخواطر ،
ما بين السرد والسجع ،شتان بين الفكِر والشعور!
جمعتُ فيهِ ما تبقى لي بعد إن بعثرت حروفي رياح النسيان؛
وهنا فقط لممتُ بعض الشمل لا لشيء أنما لأتذكّر فقط!
وما كنتُ لأتذكر لولا أن الله وهبني نعمة عظيمة على هيئة صديقة رائعة!!

أينما وضعت يداها يظهر الإبداع بأبهى التفاصيل
هي الداعمة الأولى والمساعِدة لي لإصدار كتابي هذا :
صديقتي العزيزة / ندوة الجياحي
أكتب مع خالص الشكر والتقدير والإمتنان لها خاصة ولكل محبين حروفي وداعمينها بشكل عام!
أما أنا :

فللهِ درّ مواهبي وهوايتي
وسلالتي وثقافة الأُدبـاء
للّه فيضُ مشاعِري وكتابتي
وقصائدي في عالم الشُعراء

والحمد للّه في البداية والختام
والصلاة والسلام على خير الأنام

إعداد الكاتبة/زهور نايف هدوان

التقديم

.السلامُ عليكِ يَا أنتِ ،السلامُ لكِ ولِروحُكِ الطاهرةُ وقلبُكِ الأبيض.

وبعد ً:-
اعلمي يا جمليةٌ العَينينِ أنّ وجودُكِ بعالمُنا شيءٌ أشبهُ بالمُعجزات إلى حدٍ ما ،أو أنّك قد تكوني ثامنةٌ للسبعِ العجائب !
لا أعلمُ ماذا تحد يدًا !
لكنّني أُجزم عليهِ جدًا؛
وإلا كيفَ لكوكبُ الأرضِ أن يتواجد فيهِ كوكبٌ آخر يُشبِهُهُ القمر تقريبًا !
إذ أنّك أيتُها {الكوكبُ الدُرّي} أكثرُجمالًا وأسطعَ نورًا من ذلكَ القمر؛
وفيكِ من نقاءُ الدُّرِ ما فيكِ !
ثم أنني لستُ عالِمًا فلكيًا لا أُجيد الكتابة عنك !
فقط ابتسمي دائمًا ولا تجعلي الحُزن يحتلُكِ أبدًا ،إياكِ أن تدَعي اليأسُ يُطفئُ بريق ملامِحُك وسناءُ عيناكِ. !
أيتُها الكوكبُ الدُرِّي اعلمي أخيرًا أنّه لا يحِقُ للكواكبُ أن تنطفئ إطلاقًا !
-كوني سعيدة دائمًا
ولِلّه دَرُّجمالُكِ وقلبُكِ الطاهِر !

إليَّ فقط

الإهداء

-إلى تلكَ الفتاة الحالمة التى لم تبتسِمُ لها الحياة بعد ،
إلى صا حبة الفِكر الصا خب والأنا مل السا حرة !
إلى الكا تبةِ العظيمة مجهولةُ العنوان !
إلى فا تنةُ الملامح وزهرة الأقحوان !

إليَّ فقط

لطالما

.لطالما أعددتُ الكثيرُ من الهدايا لي ،ولطالما كتبتُ أجمل القصائد بِاسمي ؟
إنني حقًا شخصٌ حنون جدًا ربما لي فقط ؟
أنا شخص مختلف جدًا لا أؤمن بفكرة البحث عن الأمان والحُب لدى الآخرين ، أؤمن فقط
أن الشخص هوَ بذاتهِ عليهِ أن يمنح نفسه كُل الأشياء ،والمشاعر التي يبحثُ عنها ؟
**فكل ما يأتي من الآخرين مزيفٌ مؤقت ،*
*وأنا أحتاجُ إلى حقيقةٍ دائمة ؟

"لأنها تُحبُّني"

.على تلكَ الطاولة المعهودة
أضعُ كوبًا مِن القهوة ،وبعض الحلوى وكتابٌ جديد ،ووردةٌ حمراء!
أُغادر المكان حالًا ،
دقائقٌ قليلة ثمُ أعود إليهِ بهيئةٍ أخرى؛أنظُر الى الطاولة بفرحة عارمة ،
ترتسمُ ابتسامةٌ عريضة على شفتاي
أجلِس على الكرسي بسرورٍ تام؛
أتأملُ مِن النافذة وارتشفُ قهوتي!
استرقُ بعضٌ مِن نظراتي نحو الكتاب والوردة ،أبدو سعيدة جدًا لأنها تحبني!!
ليس جنون ولا مُبالغة إنما ثقة بأن تلكَ الفتاة التي وضعت لي الهدايا على الطاولة لن تتركني يومًا ،
لأنّها أنا ،أو لأنّها تُحبُّني!.

نرجسية

-ربما لستُ الشخص الذي تبحثُ عنه ؛

لكنني أُجزم بل أكاد أُقسِم بأنني الشيء الوحيد الذي سيجعلك *تنســـــى*؟؛

نفسك ،والمكان الذي أنت فيه ،وكل شيء ،

**وتجد يدًا ذلك الشيء الذي تبحث عنه*.؟

شكرًا لي

. شخص ناردًا للغا ية...
أدفعُ ثمنُ أخطائي مُقدمًا...
أُساعِد الجميع في ثمن أخطائهم ،
مُخلصًا جدًا :-
للعائلة ،والأقارب ،وجميع الأصدقاء وقلبي ؟!
يسعدني أنني
. لستُ عبئًا على أحد ،
لستُ مزعجًا قط؛
أتألمُ ،وحتى احتراقُ قلبي لا يُسبب دُخانًا . ؟!
شكرًا لي لم أُسبب اكتراث لأحد
وعزائـــي للجميع لستُ مُثقلًا بالإمتنان لأحد ؟

اكتفاء

.لا أحتاجُ إلى أحد طالما أنا مُكتفيًا بي ومُتكئًا عليَّ ،أنا مُهتمًا بي مُحبًّا لي !
أنا فقط لن أخذِلني ولن أتركُني بِمفردي! ،
أنا الجانب الآمِن ،
والملاذُ الوحيد لي ،أنا الحقيقيُ والثابتُ وكُل ما أريدُ هوفيّ
هوأنا بذاتي.

أنا مُمتنًا حقًا لي لأنّني أنا

... إلا أنا

.هادئةٌ رغم الضجيج الذي بداخلي ،
مبتسمةٌ رغم الاكتئاب الذي أصابني ،
أتعثرُ وأنهض بمفردي؛
ينتابُني الحزن لحظات فأصنعُ لنفسي سعادةٌ بالِلحظات ذاتها ،
لا أرغب أن يأتي أحدٌ يَربتُ على كتفي ويواسيني ،
لا أحد يعلم كم أصابتني الخيبة ،
ولم انتظر رسالةٌ من أحدهم تجعلني ابتسم ،
لا أحد لي إلا أنا
ليس لشيء لكنني وعدتُ نفسي *أنَّها لن تتكئ على أحد* ،
بينما هيَ أخبرتني أنَّها تودُّ ذلكِ !

أنا لا أبرر

.أتعي معنى أن أكون شخصًا لا يُبرر؟!
معنى أن أضعُك بين خيارين لا أكثر:-
.أمّا أن تكُن ذو أخلاق عالية ،وصدر رحِب ،وعقلك ما زال يعمل جيدًا؛ تفهمُ شخصيتي ، تتقبلُ أفعالي ،لا تظلمني على الأقل !!.
.وأمّا أن تُكن شخصًا سيء ، تتمتعُ بغباءٍ حاد؛ تجهلُني جدًا أو تحد يدًا لا تليقُ بي !؛ خُذ عنّي أفكار سيئة ،ظُن بي سوءًا أيضًا ،واحمِل أوزارُك الآثمة وارحل بعيدًا عني؛ عسى أن تبوءَ بإثمي وتذهب إلى الجحيم تمامًا.
**كُن من تُريد ولا تنسى أنّني أبدًا لا أُبرِّر*.

لا تقترب

.ليس بوسع الكلمات التي أكتبها أن تجعلك تعرفني كما ينبغي ،وليس بوسع الأحاديت أن تصِفٌني كما يجب.

أنت لا تعلم مدى قسوتي ولم تتذوق من كلماتي السّامةٌ بعد ،

ما زلت تجهل الأجزاء المُظلمة فيّ ، وآلاف طقوس المزاج الغريبة التي تسكنني !

صدِّقني ما زلت تجهلني جدًا؛

لا تنخدع بي ،ولا تغرنَّك ملامحي الطفولية البريئة ،ونسبة صوتي المنخفضة ،وأحاديثي الفكاهية ،وابتساماتي الدائمة.

لا تتعمق أكثر؛إياك أن تعتاد وجودي أو تأسرُك شخصيتي؛

ماكرة جدًا! سأرحل متى شئت ولا اكترث لأحد !

حاول أن تبقى بعيدًا عنِّي...

حذارِ أن تتقرب!.

زهـــور

.فتاة عنيدة لا تُضامُ ولا تستكين ، متكبرةٌ ويليقُ بها الكبرياء ، تسيرُ بثوب الخُيلاء على بساتين الحياة فتردِف سِحر إطلالًا وزهوًا ،وإن مرّت على ليلٌ تكممهُ بأنوار الصباح. !

****

الشِّعرُ فنِّي والقصيدُ بياني
تحمل حروفي أوضح المعاني
اسمي زهور الحُب في كياني
أهدي ودادي كل من هداني

المتمردة

- مزاجية ، مُتمردة ،أرغبُ بالتغيير دائمًا ،
أميلُ للأفضل ،وأجيدُ اللامُبالاة ،أعشق التحدي ،ولا تهمني المشاعِر
فتاةٌ قاسيةٌ بقانونية. ⁄!
"*عزائي لكم أنا لا أصلح لعلاقات الحُب على الإطلاق. ⁄! *"

****

كتّـابةٌ تخشى السطور جدالُها
سلطانةٌ بسُلالةِ الشُعـراءِ
من رام وصلي رام موتًا بالهوى
ويلٌ يخاف ولوجهِ العُقلاءِ

كنتُ فقط

- منذُ زمن ليس ببعيد كنتُ أُقاتِل في سبيل الأشياء التي أريدها ،وحين أصِل أجِد نفسي لستُ كما أُريد ، لستُ كما ينبغي أن أكون تحديدًا ؛

أصِل نازِفًا كما لو كنتُ أخوض حربًا ،لم أُقتل فيها لكنَّني مُتعبًا..

مُتعبًا جدًا...

يداي مُلطختان بدمُ العناء ،رغبتي اختفت تدريجيًا ؛

وعلى طول الطريق استنزفتُ الكثير من الوقت ،والراحة ،وما تبقى من شغف تساقط في أرض المعركة.

في نهاية المطاف وصلتُ :-

كَ مُحاربٍ لم يفوز لكنَّهُ نجى ،نجى فقط.

الرضا فحسب

.في هذهِ الفترة أصبحت شخصًا مختلف تمامًا !

مجتهد لكنني لا أُبالي !

لا أُبالي أبدًا !!

أيقنت جدًا أن كل ما هو مكتوبٌ لي سيصل دون عناء ،أو لا داعي أن يصل أن كان لا بد للمعاناة من أجله !

سير حل رغم الاجتهاد ،أو سيأتي وقد فقدتُ رغبتي به ،لا داعي له إذًا .

تركت الأشياء تأتي وتذهب من تلقاء نفسها واخترتُ السلام من ندبات التجارب ،والرضا بما كُتب لي ،والاستمرار في الحياة !!

الاستمرار ،والسلام ،والرضا ...

الرضا فحسب

.

هي أنا

.هُناك فتاةٌ تُحِبّ اللون الأسود ، تعشقُ الوحدة ، تُفضِّلُ كوبًا مِن من القهوة عن احتساء الشاي ،وجباتها خفيفةٌ جدًا
ومع ذلك ترغبُ بتناولها بمفردها ،
غرفتها تضجُ برائحة الحِبر ،
والأوراق مُبعثرة على الطاولة ،والكُتب متراصةٌ بانتظام في الرفوف ،وكتابُها المُفضل إلى جانب سرير النوم!
هاتفها مليءٌ بأرقام أصدقاء لا تعرفهم ،وروايات طويلة لم تقرأُها بعد ،
رسائلها قليلةٌ ومُكالماتها قصيرة جدًا ؛ تخشى أن تكون سببًا لإزعاج أحد ،
هيَ أيضًا لا ترغب أن يتسببُ أحدٌ في إزعاجها ،
تُحبُّ الهدوءُ إلى أبعد حد . !
فتاةٌ اجتماعيةٌ في طباعهُا وروحها في غاية الانطوائية !
مبتسمةٌ ومِن فرط ضحكتها تظنُّها لا تعرِفُ البُكاء؛
ولا تعلم أنّها ربما أكثر الناس حزنًا
فقط تعيشُ الاكتئاب بنفسها في عالمها الخاص فقط !
لديها موسيقى واحدة مُفضلة تصنعُ معها مشاهد الدراما الخاصة بها ! ،
تُفضِّل الأكشن مع اللقطات المؤثرة ومع ذلك لا تُشاهد الأفلام على الإطلاق !
تهتمُّ بأبسط التفاصيل ،وتُلاحظ كُل التغيرات ،
تُجيد التجاهُل حسب رغباتُها الشخصية ،
تكرهُ المراء من أي شكل ،
تمتلكُ عقلًا راقيًا ،وقلبٌ أبيض ،
لا ترغبُ أن تجرح أحد لأنّها لا تُجيد الاعتذار!
هذهِ بذاتُها فتاةٌ قاسية جدًا إذا جُرحَت تتنازلُ عن أي شيءٍ مُقابل كبرياؤها .
فتاة غريبة الأطوار تتمتعُ بذكاءٍ حاد وشخصيةٍ خارقة ،
إنها حقًا فتاةٌ مُميزة ، نادرة للغاية!.

أنا فقط

هي شخصيتي

.وإنّني فتاةٌ قوية ، متمسكة بالأمل رغم الحياةُ البائسةِ ومساومة اليأس ،أواجهُ الكثير مِن الصِعاب إلّا أنّني أُجيدُ الحشحش ، ضاربة البأس ، أتجاهلُ النصَب ، واسِعة الخيال ، عالية الطموحِ ولا يليقُ بي النَرز ، صعبة الشَطط ، وأعساني لا تُنسى ، أتحدثُ بطريقة فُكاهيةٍ بعيدةً عن الترهات ، يُغضِبُني الجلجال ، ويسعدُني الهمس ، حصيفةٌ في العطاء اقتصادية في الأخذ ، ملامِحي هادئةٌ ويتسربُ مِنها الضجيجُ الذي بداخلي ، عميقة وشفافةٌ في آنٍ واحد !

إنّني أشبَهُ بِذلكَ المتعنجر ذو الأسدام !

أعشق الشتاء والأجواء الباردة ،ويُرهقني العصبصب ،

أُحِبُّ أنوارُ الصباح وعتمة الليل ،أختارُ الأبلق تحديدًا !

فتاةً رقيقة وقلبي أبيضٌ كالسمادج ! حثيثةُ البُكاء ، ،أهوى السهرُ وقراءة الكُتب ،

وأُفضِلُ رواية ذلكَ الصنديد *صلاح الدين*

أصنعُ مِن أحلامُ الكرى رواياتي الخيالية

وحيدةٌ وإجتماعية ، كـوردةٍ في بستان كبير

مُقيدةٌ في غُصنُها الأصيرِ ! ،

غريبةُ الأطوار وأقربُ لمجموعةِ التناقضات ، شخصيتي تتميزُ بالسجسج ، وأسعى لِمُستقبلٍ مُشرق يعُمُّ بالرخاخ ، وأحاولُ دائمًا تلوين أحلامي وتبديدُ الديجور.

فتاةٌ مُلفِتة بمظهري القشيب ، جميلة ونادرة ولا تُشبِهُني إلّا "زهورها لفيتي" وحبّات اللؤلؤ وربما ذلكَ القمرُ !

بينما أنا كوكبٌ دُرِّي لا أشبِهُ أحد !

لماذا الكتابة؟!

.تلكَ المشاعر المكبوتةِ ،والأحلامُ الموؤدة ،
والذكرياتُ العالقةُ في مُخيلتي
وتلك الأحزان التي لا أعرفُ سببها ،
وذلكَ الفـــراغ الذي بداخلي !
أين سأذهب بهذا الكم الهائل من الأثقال المستوطنة بأعماقي ؟!!
من ذا الذي سيجازف بالبقاء معي والإنصات لما أقول؟!
من سيفهمُ أحاديثي الصامتة ،
والجزء الباهت من ملامحي؟!
لا أحد لديه القدرة على فعل شيء ،
ولا أحد ينتبه للضجيج الذي بداخلي ؛
لذلك اخترتُ الكتابة صديقًا لي وموطنًا لأثقالي

القراءة موطني

`إنني غريبٌ والقراءة موطني`

.كلما راودتني سكرات الاكتئاب أخذت كتاب ،
وفي كل مرةٍ تزورني السعادة وابتسم ،
كان ذلك بسبب عبارة جميلة قرأتها في كتاب!
وبينما كنتُ أشعر بالوحدة والفراغ بين ضجيج الأفكار ،وتكتكة عقارب الساعة تؤنسني القراءة
ويسعدني كتاب!
وعندما كانت الأيام تغرقني ينقذني كتاب!
ودائمًا تجرحني الحياة ويداويني كتاب!
كلما فقدتُ نفسي وجدتها بداخل كتاب!
.أوشكتُ على الضياع فدلّتني القراءة ،
هممتُ بالسقوط فاحتضنني كتاب!
أنني غريب والقراءة موطني

ملجأ الأمان

.إلى مصدر القوة ،ومنبع الحنان
إلى قِبلة الحُب الصادق ،وملجأ الأمان
إلى قدوتي الحسنة ،وقائد قلبي ،ومُرشدي نحو السلام!
إلى سيدي العظيم ..
أنا على نهجكَ أمضي وبكنفكَ لا أُضام!.
أبي حبيبي! ،لأنني ابنتك فأنا لا أجيدُ الحُب إلّا لكَ ولا أُدين بالامتنان إلا إليك!
أنت فقط من ينبغي عليَّ أن أُحبك للأبد!
أنت فقط لا أحد يُشبهكَ ،ولا تُقارن بأحد!
أنتَ اكسير قلبي ،وقمري الذي لا يأفل ،وسندي الذي لا يميل!
أبي أنتَ تحلُّ محلّ الحياة ،
والحياة بمن فيها لا تحلُّ محلّك!
رضاكَ نعيمٌ وفتحٌ مُبين
ووجهكَ خيرٌ وما أجملك!

إلى أبــي

جنتي

يا سيدتي العظيمة يا ملكةً تربعت على عرش قلبي واستوطنت فيه .

إليكِ يا دولتي وحاكِمتي وحِكيمَتي ،

إليكِ يا أمي كتبتُ وتبعثرت أفكاري !

فأيُ الكلمات هذهِ التي سأكتبُها في وصف جَنتي ؟!

وأيُ الحروف التي ستوفيكِ حقكِ يا قاموس لُغتي ؟!

يا نُور حياتي وبَهجتي ، يا بسمةُ عُمري ومُهجَتي ،

يا حُضنًا دافئًا مليءُ بالأمان ،وقلبٌ أبيضٌ يَجودُ بالحنان . !

أمي ! كُل الحُروف في جميعُ اللُغات أعلنت عجزَها في وصفُ مقامِك يا عظيمة المقام . !

أنتِ السعادة وأنتِ الحياة ،ولأنَني الزهور فأنتِ المياه !

*إلى أمي *

تاج الحياة

.أتظن أنكَ وحيد؟!

أيخطر على بالك أنكَ على هامش الحياة خُلقت؟!

أم يوسوس لكَ الشيطان بأنك شخص عادي كأي أحد؟!

لا والذي خلقك بأبهى صورةٍ وأدقَ صُنعًا كاملًا ومكمِّلًا لست وحيدًا وأنا ونحنُ المؤنسات وقلبي والجميع معك؛ لست على هامش الحياة ولم تكن عاديًا أبدًا أنتَ نجمٌ ساطعًا ،أو ربما أنت الملِك ، لو كنتُ أصنع بالحروف لصنعتُ عرشًا لائقًا كي أوضعك

أنت تحد يدًا لا يحق لكَ أن تحزن أو تبتئس ابقى قويًا كالجبل أنت!

لا تهتز ،لا تميل ،لا تنحني؛ونحن قواريرٌ تختبئ بكلٌ ضعفها وتتكئ عليك .

أخي الحبيب أنتَ معطف الأمان وتاج الزمان النفيس ،وثمة فصوصٌ ذهبية تظهر عليك ربما هي نحنُ أخواتك الخمس! فصوصكَ الصغيرة يلمع بريقها لأنها سعيدة ،وتفتخر بأنها قريبة وتنتمي إليك .

توقفتُ عند ازدحام الحـــروف

على وصف تاج الحياة النفيس

إلى أخـي

فراشات السعادة

.ما كنتُ سأتحدثُ عن السعادة لو لم أكن محاطةٌ بها على هيئة فراشات جميلة وردية ! تُزيِّن عالمي السرمدي ، وتبعثُ فيني فيضٌ لا مُتناهي من شعور الوفاء وصدق القلوب !

نتراقص سويًا على أوتار الأمل ،ونعزِف في حُب لحن الحياة ، نسير على أُلفةٌ وانسجام ، نخيطُ جروح الزمان ،ونمسح دموع الشقاء معًا .

خواتـــي !

فراشات السعادة ،وأجزاءٌ لا تتجزء من روحي !

*أقسم أنني مفرطةٌ ،وسأزيد الإفراط في حب أخواتي !وأجزم أنني متيمةٌ بهنّ لدرجة أنني لا أرى للسعادة تعريفٌ أكثر عُمقًا منهنّ *

يطغى السرور بداخلي فأقــول

معنى السعادة لمّة الأخواتــي

إلى أخواتــي

راحلتي

.أقسم لكِ بأنني لم أنساكِ ، لن أنساكِ أبدًا.

أتعلمين هذا يا جدتي؟!

أتسمعينني؟!

لا زلتُ أتذكر لحظة خروجكِ من المنزل ،وكلماتكِ الأخيرة ،التي لم تقولي لي بأنها الكلمات الأخيرة ،

ونظراتُكِ...

نعم أتذكر جيدًا تلك النظرات المُتعبة ،

أتذكر أيضًا نظراتي تلك التي كانت ترافقكِ على أمل عودتكِ بخير مجددًا!

ليتني فقط كنت أعلم ما توحي إليه نظراتك الحزينة إليَّ ،

ليتني كنت أعي أنها لحظات الفراق ،

لحظات الوداع الأخير إلى رحلة الغياب السرمدي لكنتُ احتضنتكِ طويلًا ،وحدّقت النظر في عينيكِ ،

لكنتُ بكيتُ كثيرًا ،

وقلت لكِ لا تتركيني يا جدتي ،

أو ربما لأتيتُ معكِ في رحلتكِ الأخيرة.

جدتي!

أقسم لكِ بأن اشتياقي لكِ لن ينتهي ،لن يموت قبلي أبدًا ، كلما طال غيابُكِ كلما زاد شوقي لسماع صوتكِ ،وزاد ألمي لأنني أعلم أنكِ لن تعودين إليَّ يا راحلتي؛أعلم ذلك جيدًا لكنني في هذا الأمر لم استطيع التخطي ،

لم استطيع النسيان.

فالذكرياتِ لا تُنسى حتى وإن كانت سيئة

فماذا وإن كانت ذكريات جميلة؟!

ماذا لذكريات جدةٌ نائمة تحت التراب ،

ماذا لفراقٍ طويل وأيامٌ لن تعود وحنينٌ لموتى ولقاءٌ مستحيل؟!

جدتي!!

*رحِمَ اللّهُ روحكِ الطاهرةُ النّقية ،وأسكنكِ

رحمته الفردوس الأعلى ،

وجمعني بكِ في مستقر رحمته *

المرأة العظيمة

. حكيمة الكلام ، وسيّدة الحنّية

شفافة القلب ، عميقة السلام

هي قدوتي وسيدتي وحبيبتي

أحبها جدًا...

جدتي هي المرأة العظيمة لأنها التي انجبت أمي

هي الجنة التي يأتي منها النعيم

جدتي الحبيبة أسأل اللّه لها العافية وطول العُمر وحُسن الختام

إلى صديـقتي

.جميلةٌ أنتِ !!
گ قوس قزح بعد العاصفة ،
گ قمرٌ في ليلةِ الانتصاف
گ السماء ،
أو الدواء
گ جرعة سعادة
أو گ الحياة!

****

.صد يقتي الحبيبة:

.وجودكِ آمنٌ ، قلبكِ حنون
همسا تُكِ دا فئة ، كلما تكِ لا تخون
أحبكِ يا فتاة قلبي ،
سأضلُ أحبكِ دائمًا ؛
في البُعد ،والرضا ،وفي الخصام
ورغمًا عن المسافات والزمان؛
سأضلُ أحبكِ حتى نلتقي وأحبكِ أكثر.

رسالة لقلبك

.السلامُ عليكَ أيُها القلب ، السلامُ عليكَ حتى تطمئِن .

وبعد : اعلم إن نصيبُكَ مِن الحياةِ مُقدّرٌ ومكتوبٌ لكَ ،

وربُّكَ يَعلمُ ما تُخفيهِ ومَا تُبديهِ ،

اللّه يَعلمُ ما يُؤلمُكَ ومَا يُبهِجُكَ ،

*كفاكَ بِربُّكَ خبيرٌ بكَ ، عالِمٌ بِحالُكَ . *

.أيُّها القلبُ إنّ من خلقُكَ بهذهِ الرقةٌ واللُطفِ لا يرضَى لكَ بأن تكونَ حزينًا ،لا يرضى لكَ أن تعيشُ تائهًا وأنتَ مؤمُنًا به .

أنتَ فقط ثِق باللّه ،زِد أيمانُكَ بِهِ ،ذُق حلاوةِ قُربهِ وسَترتوي ،سترتوي بهِ ولن تضمأ أحدًا أبدًا .

. *أيُّها القلبُ اكتفي بربُّكَ وسيُكفيكَ . *

.أيها القلب اعلم إنَّك ربما ستُحِبُّ اليوم ،أو ربما غدًا !

فكُن أنتَ المكان الذي يبحثُ عنهُ الجميع ،

كُن لينًّا رقيقًا ،صادقًا مُخلصًا لِحُبُّكَ في اللّه.

ولِأنكَ من اللّه وفيهِ ومصيرُكَ إليهِ ، هوِّن عليكَ واطمَئِن والسلامُ لكَ وعليكَ *عدد ما نبضتَ حُبًا وإيمانًا باللّه. *

نصيحة عابرة

.إليكَ أنتَ عزيزي القارئ؛

.أنا لم أعتاد أن أتدخل في شؤون أحد ،

لطالما أعتدتُ أُشاهِد التغيرات بصمت !

لكنني أُحِب نصائح العابرين جدًا وأستمع لها ؛

وأنا بهذهِ الرسالة فقط أُريد أن أخبرك بشيءٍ ما ،

ربما قد يزعجك لكنني سأُخبرك على أي حال !

أنت بخير جدًا لكنكَ لا تظن هكذا ،

لا أعلم عنك شيء لكن بما أنك تقرأ ،صحتك جيدة ،

أنت على ما يرام

تأمل نفسك جيدًا ستعلم بأنك بخير لكنك لا تنطق الخير ،دعك من المبالغة بالأحزان وممارسة الاكتئاب

ما زلت على قيد الحياة ، ما زلت تستطيع أن تبتسم

وإن كان هناكَ ثمة شيءٌ يثقل كاهلك ؛

فأنت السبب بما حل بك ربما تعلم هذا لكنك تحاول أن تتخطى هذهِ الأفكار ، لا بأس إذًا مازال بإمكانكَ أن تستطيع ،

أنت فقط لديك الحل !

تزوّد بالرضا ،كُن سعيدًا بما لديك من الحياة ،

دع العالم جانبًا وقم بإصلاح نفسك

أقول آه

.آهٍ يا فلسطين وألفُ آهٍ عليكِ يا زهرةَ المدائن ،
آهٍ عليكِ يا غزَّةَ العزَّةِ ،آهٍ عليكِ يا قدسِ يا أرض البتول ،
آهٍ على المسجدُ الأقصى ومسرى الرسول ،
حزينةٌ عليكِ يا عريقةَ الحضارة ،
يا وردةٌ بيضاء شديدةُ النضَارة؛
أتألم جدًا عند ما أرى ما يحدثُ لكِ ،ولأطفالكِ ،
أموت قهرًا مِن الأهوالِ التي تُلاقينها ومن سوءُ حالكِ ،
أبكي وليس لي إلا البُكاء ،أدعو لكِ يا ليت يُشفيني الدعاء.
جُروحُكِ ،وأحزانُكِ لا تفارقني أبدًا
وأعلمُ يا قدسِ ربُّنا لا يظلِم أحدًا.
آهٍ يا قدسِ رأيتُكِ بِالمنام ،أتيتُ إليكِ برايةِ الفتح كـ "صلاح الدين" علقتُ رايات النصر على أسوار المدينةِ ،ودخلت المسجدُ الأقصى وصليتُ فيه ،
كان حلمًا رائعًا وحلمتُ فيه !
لكنني ما زلتُ هُنا أراكِ بِشدةِ حُزني وقِلةُ حيلتي ،
أقولُ آهٍ وفيني ألف آهاتُ الأسى ،والحُزن ،والخُذلان

النصر وعد

اللّهُ يَا قُدسُ فوقَ سماهُ يرعاكِ
ويجعلَ الكُفرُ مغلوبًا ومخذولا

إنَّ الدُعاءُ بخيرٍ فيهِ ألقاكِ
عهدًا عليَّ وكانَ العهدُ مسؤولا

مهما يقولُ عدوُ اللّهُ أفناكِ
وإنَّ شعبُكِ تحت القصفُ مقتولا

العُسرُ وقتًا ودهرُ اليُسر يفداكِ
والنُورُ فيكِ ودربُ الشُّر مجهولا

يَا قُدسُ صبرًا فإن الحقُ مولاكِ
والنَّصرُ وعدٌ ووَعدُ اللّهِ مفعولا

صباح الخير

صباح الخير للعائلة ،والأقارب وكل الأشياء وقهوتي ، والريف والحيّ ،والمنزل الآمن الذي أعتدتُ عليه .

صباح الخير للجيران والأصدقاء وأصدقاء الأصدقاء والغُرباء وكافة الوطن الذي أنتمي إليه .

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

بينما صباح الخير جدًا

لمعنى الخير دائمًا وأبدًا

*صباح الخير لأمـــي♡ . *

~~~~~~~~~~~~~~~~~~

صباح الخير لتلكَ الأمنيات التي لم تشرق مع شمس اليوم ، لكنني على أمل بأنها ستُشرق مع صباح قريب جدًا .

♡صباح الخير للحياة♡

مساء الخير

. مساء الخير جدًا لأولئك الحالمون اللذ ين يقبعون بين دفئ العائلة يتبادلون الأحاد يث ،وينثرون الابتسامة على كل الوجوه بينما لهم مع أنفسهم أحاد يث يائسة وأحداث كئيبة ،اعتادوا أن ينثروها على أوراقهم .

*دمتم بألقٍ وشغف لا ينتهـي *

أنا كأنتم لا بأس يارفاق

لكم منّـي سلامٌ وعناق

. مساء الخير أيضًا لِخبراء العالم التكنولوجي أولئك المرهقين المنهمكين على شاشات الأجهزة من دائمًا يعلمون بجد .

لكم من كل التقد ير والاحترام

.ولم ننسى طلاب العلم ،رواد المستقبل ، مساء الخير بينما أنتم الخير المقصود دائمًا .

أتمنى لكم التوفيق والنجاح

*لكم منّي أطنانٌ من الوِد وأكوامٌ من الورد . *

♡مساء الخير للجميع♡

ساعة العمر

. مهلًا أيا ساعةُ العُمر المتهالِكة مهلًا . . .

على أراضي الزمان القاحلة وضعتُها لتستريح قليلًا فتعجَّلتْ ،

أمسكتُها بيدي لعلها تتوقفُ قليلًا فأبت ،

وهبَّت رياح عنادها لِتعصف بأحلامي العالقة على عقاربها !

كيف لها أن تمضي بي إلى ما لستُ أرغب؟!

،كيف للوقتِ يعبثُ بأزهارُ عُمري هكذا؟!

ليتَ بوسعي أن أُوقِف عقارب تلكَ الساعةُ الكئيبة ريثما أجدُ الفرصةُ المناسبةِ لتحقيق أحلامي

الكامِنة بين تلكَ الأيام التائهةُ الذي ما زلتُ انتظرها مِن نافذة الأوان المُخيفة.

أيا ساعةُ العُمر مهلًا فما زال دربُ الحلمِ مجهول ،

وكل ما أخشاهُ نافذة الأوان الذي يفوت في كل مرة. . .

وإن فات الأوان سينطفئُ الشغف ،

وتتلاشى الفُرص تدريجيًا ،

فتختفي الأحلام تلقائيًا .

عند فوات الأوان تنتهي الرغبةٌ بكل شيءٍ تمامًا ؛فملاذُ الرغبةِ يكمنُ في توقيتها

فيا ساعة الأحلام أرجوكِ مهلًا .

ذكريات الطفولة

.مازُلنا نشتاق للماضي ،إلى ذكرياتنا الجميلة ،
وأحلامنا البريئة؛
حيث الواحة الموارية لمنزلنا وغُبار تراب الحيّ
الذي يُغطي ملابسنا كل يوم
مازلنا نشتاق الى الروتين المليء باللعِبِ والمغامرات!
جل ما يسعدنا متابعة توم وجيري ،
وكل ما يحزننا إعلان ممل يقاطعنا أثناء المشاهدة!
أطفال نحنُ!!
شاهدنا الأعوام وهي تمر وكأنها مسلسل مؤثر من قناة سبيستون
.كبرنا ولم ننتبه!
أخذتنا الحياة إلى المستقبل على حين غُرة ،
لقد رحلت طفولتنا ومازلنا عالقون بها وكأننا لم نكبر ،
يأسرنا الماضي وتبكينا ذكريات الطفولة
أيامٌ مضت ولكننا نحِنُّ لها بشدة؛
كما لو إننا أموات نحن إلى الحياة

وقت الدراسة

اللّه يا وقتٍ مضـــى ما نسيته
وقت الدراسةِ والدفاتر والاقلام

ونّيت من جرحٍ بقـى ما شفيته
وشلون يشفى جرح عادته الايام

حلمي غدا سهـمٍ وفيني رميته
يا ليتني ماكـــان لي أيّة أحلام

يومٍ يجيني حُـزني ويوم جيته
نذكُر نهاية حلم في الواقع أوهام

القلم بـدوي

أسوءالنهايات

.هي أن تصِل إلى ما لستَ ذاهبًا إليه ،أن يفنى العمر بين تجاربٍ فاشلة ،
ومحاولاتٍ باهضة دفعت ثمنها من حساب قلبك .
أسوءُ النهايات:
هيَ الخذلان بعد رحلةٍ من طويلة من الثقة ،
هيَ الخيانةُ في آخر مراحل الحُب.
اسوءالنهايات:
هيَ أقسى نقطةٌ في الخوف ، حيثُ تكتشف بأنكَ سببٌ في الضياع الذي حل
بكَ !؛
بل هيَ الحقيقة التي تأتي في آخر حلقةٍ مِن مُسلسل العمر؛
هيَ الواقع الكئيب بعد خيالاتٍ ضائعة.

بينما أسوءالنهايات هيَ النهاية الحتمية :-
هيَ "الموت" لا محالة .

سِـــر

لا بأس يا صد يقي

لست مجنون بمفردك؛

فا لجميع بطرقٍ مُختلفة ،ودرجات مُتفاوتة مجنا نين من شكلٍ آخر !

حتى أنا ! لكن الأمر يبقى سِرًا !

هدوء

بعيدًا عمّا يحدث؛

-كنتُ شخصًا مختلف تمامًا !

هادئ منعزل أكثر من ذي قبل ؛

فقط أنا والهدوء واللامبالاة ثم لا أحد

لا مكان غريب ،ولا مشهد يُثير الدهشة!

حتى الضجيج لم يعد ملفتًا لي كالمعتاد!

اختناق

.أصابني اليأس بجميعِ أشكالهِ وَبِكُلِّ أملي . ؛
.سئمتُ مِن محاربةِ الاكتئاب ،
تعزيزُ العلاقات ، تحطيمُ العقبات ،تلوين الديجور ،
من إظهارُ الضحكاتِ الزائفة ،وإخفاءُ الشُّعور ،
سئمتُ مِن التساؤلات ،
وأبديةُ الصُراعات ،والتكرارُ المُستمر ،
مِن البؤسِ الباهضُ مِن توقيتُ العُمر؛ ؛
.سئمتُ حقًا
مِن التراكُماتِ ، مِن الانتظار ،
مِن ثباتُ النِّفس على حافةِ الانهيار.
لقد أرهقتني الحياةُ بِكُلِّ ما فيها ؛
. حتّى وإن كنتُ صلبًا ، ليس بِوسع براكينُ الشُّعورأن تُخمَد إلى الأبد ؛
وليس بِوسعُ المرءُ أن ينجو مِن فَيضُ حُزنه آنذاك ؛
، لن يتفادى الانفجار الذي بداخله ،ستحترق محطاتُ الصمت ،ومن فرط الكِتمان
سيُصاب بالاختناق ؛
حقًا إن كتمان الحرائق التي بداخلي هوأكثر ما أصابني بالاختناق ؛

دقائق الاكتئاب

.لا تُرهقنا الأيام بقدر ما يرهقنا التظاهر بأننا بخير ،
وأنها تمر مرور الكرام؛
يهلكنا الروتين الممل ،والفراغ ،والساعات الثقيلة
ودقائق الاكتئاب تمضي أطول من ساعات الفرح؛
نتنفس هواءً مختلف . .
ليس صائغًا كالمعتاد ، يبدو ثقيلًا جدًا
لا يُشبه الأُكسجين بشيء.
يمر اليوم كما لو أنّه شاحنة ثقيلة ،
محملةٍ بصمتٍ كالجبال عبرت فوق ارواحنا الهشة ودهست نفوسنا المُتعبة؛
كُل هذا لا يحطمنا بقدر الكتمان المستمر ،
وعبارة "أنا بخير"
ولسنا بخير أبدًا فقط مازلنا نتنفس!
ما يؤلمنا هو أننا مازلنا على قيد الحياة.

صيف الاكتئاب

أصمُت وفي كتم الشُعور عذاب
وأنينُ قلبي والحَديثُ طويل

ملح الدموع على الجُروح يُذاب
فَيَزيدُ أوتار البُكاء عويل

وَقتي على خط الطموح سراب
والحلمِ أصبحَ في الفناءُ قتيِل

اللّيلُ مُظلم والنَّهارُ ضَباب
لا شمسُ تُشرِق لا مساءُ جميل

ما من سَبيل للوصول لباب
والرَيحُ تعصِف والهَواءُ يَميل

إنَّ السُرور مَضى مُرور سَحاب
وسَحابُ صيْفُ الإكتئابُ تُطِيل

متى أعيشُ ببهجة ورَحاب
وأكونُ للحُلمِ البعيدُ دَليل

كتبتُ من بحر الحُروف كتاب
والشِّعرُ في وصفُ الشُعور قليل

كُلُ الحقيقة والوجود خراب
والموتُ حُزنٌ والبقاءُ ثقيل

مجرد إجابة

.كيفَ حالُك الآن؟!

.مُنقسِم تمامًا ، جُزء يعيشُ في الواقع ،وجُزء بعيد جدًا ، جُزءٌ يُشاهِد ما يحدثُ في العالم ،وجُزء لا يرى أحدًا ،

جُزءٌ يتألم لِأجلُ فلسطين ،وجُزءٌ لا يكترثُ لشيء ،

جُزء يتذكّرُ الماضي ،وجزء يُفكّر بالمُستقبل ،

جُزء يتمنى الحياة ،وجُزءٌ يرغبُ بالموت ،

جُزءٌ يائسٌ ،وجُزء ينتَظِر ،

جُزءٌ يبدو بخيرٍ ،وجزءٌ يحتضِر ،

جُزء في عُمرُ الزهورِ ،وجُزءٌ في أرذلِ العُمر ،

جُزءٌ يُقاوِم ،وجُزء ينهار ،

*جُزءٌ مُهتمًا بِكُل شيء ،وجُزءٌ لا يُبالي أبدًا. *

غياهيب

.اقتلبت الموازين ،واختفى الشغف ،وتبددت الرغبات.
السماءُ تمطِر حُزنًا على أرضي القاحلة ،
والموتُ يهطل من كُلّ مكان؛
اختلفت فصول الحياة آتى الشتاء والخريف في آنٍ واحد !
الزهور تذبل ،الشعور يتجمد ،
ورياح الفراق تعصِفُ في كُلّ إتجاه
ينتابُني شعور غريب : اكتئاب حاد ،
ورغبةٌ واحدة فقط تراودني من حينٍ لآخر
تحديدًا : قيادة سيارة بطريقةٍ عشوائية ،وسرعةٍ هائلة ،على طريقٍ مُميز
كـ طريق يونغاس في بوليفيا مثلًا !

خيانة قاتلة

.سيواجهُ المرءُ في حياتهِ الكثير من الصفعات ،
والصدمات والجروح العميقة ،
سيُضمِد جراحهُ الوقت ويمضي ،
سيَحِبُّ المرءُ رغمًا عنه سيكسبُ العديد مِن الأصدقاء ،
سيتعرضُ للخيانةِ أكثر من مرةٍ في حياته ،
سيكون الثمن باهضًا جدًا؛
ربما سيتخطى المرءُ كل هذا ويمضي ، لكن هناك خيانةٌ قاتلة ليس بوسع الأيام ولا العمر بأكمله أن يُداويها ؛
إنها الطعنة التي تأتي مِن الظهر!
ليست قاتلة لإنها من الظهر! ،
بل لإنها تأتي من أقربهم لك ،
من أحب الأرواح لروحك ،تأتيكَ من أشد الأماكن أمنًا ،
وفي الوقت الذي تظن أن أحدهم مأمنًا حصينًا لك .
تلكَ طعنةٌ لن تُشفى بعدها
لإنَّك بالغتَ بالثقةِ ولم تحسبُ الثمن ،
فذاكَ هو ثمنها يا فُلان.

كيف حالك؟!

.أنا بخير إلى تلكَ اللحظة التي تسأُلني فيها

"كيفَ حاُلك؟! "

يُصيبُني الإحباط وأقول كاذبًا

*أنا بخير. *

****

.اتمنى مُقابل كُل إساءات العالم ،

حِنو طرف واحد على الأقل .

****

*.لا بأس بابتسامةٍ مُزيفة ،والكثير مِن الزُهايمر! *

فراغ

.متروكَ جدًا كسجن قديم مليءٌ بشباك العنكبوت والغبار، يقبعُ بعيدًا في آخر قريةٍ مهجورة لا يسكنها أحد.

****

.خاوٍ وفزِع وذلكَ الفراغ الذي بداخلي
يقتلني ،يملؤني حُزنًا ولا أشعُر إلّا به.

مصطلحات سوداء

الحزن: جروحٌ وخيبات ويأسٌ مُستمِر.

.الليل : هدوء الحكايات ،وضجيج القلوب.

-الدمع : سيلٌ عَرِم يبدأ أوقات الفرح ، ويتدفقُ أثناء الألم.

.الاكتئاب:داءٌ يصيب الروح فتصبح خاوية هشة ،

وباهتة بلون الرماد.

.القلق :زجاجة النجاة تتدحرج على حافة الفشل

وتهم بالسقوط.

السهر: قلب لا يعملُ بالنهار،وعقل يبدأ معركة التفكير ،وعينان مكلَّفة بمراقبة

الساعة ليلًا.

.النوم: الوسيلة الوحيدة النادرة والأكيدة

للهروب من كل شيء.

لحظة ألم

.عيناي مدينةٌ بعيدة احتلتها قبائل الحُزن ،
وباقي ملامحي غابةٌ مهجورة لا يسكُنها إلّا الظلام.

أصبحتُ فتاةً مجهولة لا يليقُ بها إلا الحُزن.

****

.حتى لو سكنتُ دولةً بمفردي لن يتغيرُ من الأمر شيء ،
صدِّقني المساحةُ لا تُجدي أبدًا ،
الضيق هُنا بداخلي أشعر أنهُ لم يعد هناك متسعٌ لقلبي حقًا.

****

.مُزودٌ أنا بالدموع لمجرد حديثٍ عابرٍ سأبكي !

تناهيد كاتبة

.لا زلتُ أتساءلُ دائمًا ما الذي يُصيبُ المرءُ عند ما يقسو على من حولهِ؟!
أيُّ ألمٌ هذا يجعلهُ قاسيًا حد الموت؟!

.لحظةٌ واحدة من الإدراك كفيلةٌ بأن تُصلح كُل ما أفسدتهُ لحظات العاطفة!

.وأنّني لأجِدُ سرورُ نفسي بقراءةِ الكُتب ،واحتساءُ القهوة ولا شيءٌ دون ذلِك!.

إنني إنسان

.لستُ حزينٌ منّي !

إنني إنسان وكوكب الأرض بائس ،

ماذنبي إن كنتُ شفافًا تخترقني الأحزان بسهولة؛

كل الأحزان لا تفوتني ...

أتألمُ بشأن إبتعاد العائلة ،وخلافات الأقارب ،

وضجيج صاخِب يأتي من أحد منازل الجيران

أتألم جدًا عند رؤية فتاة تبكي ،

وشخص يتوسل أحدهم في أمرٍ ما ،

وصديقان فرقتهما سبل الحياة.

تُبكيني أحداث لم أراها وأشخاص لا أعرفهم

شخص جائع ،وآخر غافلًا عن طاعة اللّه ،

مُسافر قضى حياته بعيد عن أهله ،وامرأة توفى زوجها في سِن مُبكر ، *ومهما بديت صلبًا يهزمني الوطن !*

يتفطّر قلبي ألمًا على فلسطين ،

ويتقطع حزنًا لأنني من اليمن

.مُنعزل وتتوالى عليَّ الأخبار السيئة من كل الإتجاهات حتى وإن كانت لا تنم إليَّ بشيء

فقط هكذا الحياة مؤذية لا تكف عنّي ؛

تواصلني بكل الوسائل المؤدية للحزن ،وكأنها عرفَتْ نقطة ضعفي *وكأن ذنبي الوحيد بأنني إنسان*

. يرهقني جدًا الشعور بأنني لست طبيعيًا كما يجب !؛

تؤلمني نصوص كاذبة وروايات لم تحدث على أرض الواقع ،وقد أقضي ليلة كاملة بكيًا على بطل رواية مات مغدورًا قبل أن يلتقي بوالدته .

رماد

.أدركتُ أنَّ ثمَّة من الذكرياتِ البائسة تتعلق بماضٍ كئيب ،وأيامٌ قاسية ليس من الصعبُ على المرءُ نسيانُها ؛

هيَ ذكرياتٌ نحنُ فقط من سيُحدد مصيرها معنا إما أن نتحملها بمرارتها ونترُكُ قسوتها تنهشُ أرواحنا كُل ما هبَّت رياحُ الماضي ،أو نحرقها ونترُكها رمادًا تذورهُ الرياح؛

فَليس كُل ماضي يستحقُ الذكرى ولا كُل الذكريات تستحقُ البقاء ، علينا أن نعتادُ التخطّي دائمًا فقط مِن أجل أن نعيشُ واقعنا بسلام ونتقبلُ مُسقبلُنا بِأمل ،دون أن نتراجعُ للوراءِ أو نلتفتُ لذلكَ الماضي .

ثمةُ أيامٌ وذكريات علينا أن ننساها إجبارًا ، نُحرِقُها حتّما ،ونترُكها رمادًا لِتلكَ الرياح تتبعثرُ معها ، تتلاشى ،

تذهبُ بعيدًا ،تختفي للأبد !.

فترة من الزمان

.في الآونةِ الأخيرة أنا لم أكن بخير أبدًا.

شغلتُ بفترةٍ عصبية واكتئاب قاتل ،

تضاربت مزاجيتي تمامًا ، بدَت كل الأشياء تُزعجني ،

كُدت في تلكَ الفترةِ أن أفقد أخلاقي التي اعتدتُ عليها ، أوشكت روحي أن تتسرب مِن مسامات جلدي ،

شعرت باختناقٍ لم أشعر به من قبل ، وأحاديت كثيرة

ترغبُ أن أبوح بها ، وفي اللحظات ذاتها رغبةٌ شديدة في الكتمان وعدم البوح لأحد !

فقدتُ الثقة بكل شيء كانت كُل الوجوه مُرعبة ،

وكل الأماكن مظلمة بالنسبة لي لم أرى أحدًا مُختلف

أو مكان آمِن !.

في تلك الفترة تحديدًا أصبحتُ شخصًا آخر تمامًا ،

وبالرغم من أنها فترةٌ قاسية إلَّا أنها هذبتني كثيرًا !

*أدركتُ جيدًا أننا ننضجُ بالأيام الصعبة ،والأوقات القاسية ، نُصبح أكثر وعيًا وإدراكًا وأقل اهتمامًا !

*

تلكَ الفترة لا أتذكر عنها سوى أنني كنتُ مستاءة جدًا ، بينما كان الجميع يراني بخير.

كل ما أرجو

.أشعر أنني في حرب بيني وبيني

لا أريد الهزيمة لأي طرف ،

أرجو فقط أن أنجو مني وأحيا بسلام

.أن تتوقف فكرة النوم عن كونها الفكرة الوحيدة

للهروب من كل شيء؛

أنام فقط حين يغلبني النعاس ،

لكنني بخير...

لا يؤرقني السهر...

يمر الليل هادئًا مُريحًا دون أن تراودني الأفكار الكئيبة ،

لا يهم أن أضحك فقط أرجو أن أكُن سعيدة

يداي لا ترتجف قلقًا..

قلبي مُطمئن..

الشعور لطيف ،الطقس معتدل

الحياة طبيعية جدًا

يأتي النهار كافيًا لا أشعر فيه بالملل

الوقت يمضي لكنني لستُ خائفة؛

أريد فقط أن أطمئن !

مناجاة

للّهِ در شعور القلبُ يخفيهِ
للّه در ثباتي وانهياراتي
إليك ربي أتىٰ قلبي بما فيه
وأنتَ تعلم إلٰهي ما بهِ آتي

.لستُ بِبطنِ الحوتِ ،
لَكِنَّني مكظومٌ يَا اللّه؛
أُنا جيكَ ببالغُ حُزني وقِلةُ حيلتي
*"لا إلهَ إلَّا أنتَ سُبحانكَ إنِّي كنتُ مِن الظالِمين". *

حلول شتاتي

أمضيتُ وقتًا في همومي غارقًا
وبدأت أبكي من ظروف حياتـي

أفنيتُ عُمري بين خوفي نادمًا
وسئِمتُ تفكيري لشيءٍ آتـي

فـد فنتُ ذاكَ الحُلم يبدو أنهُ
اليـــأسُ يَقتل كُل مُعتقداتي

لا شيء يُسعدني يُجدد رغبتي
مات الشعــور وغادرت كلِماتي

ونظرتُ في وجهي خُطامًا داكنًا
فضــربتُ في كفي علىٰ مِرآتي

ورأيتُ نفسي قد بكيتُ وليتني
قد كنتُ أعرِفُ ما حلول شتاتي

أو ما سبب تلك الدموع بوجنتي
وسماعُ في صَوتي صدى الويلاتي

أو كيف أمضي في حياتي راضيًا
أغدو سعيدًا ما بقى لِمماتـي

أو ما عـلاج اليـأسُ للقلب الذي
ما بينَ يا اسفـي ويا آهـاتي

ها قد عرفتُ النور والشيء الذي
يُفني الهمـــوم يُبدد الظُلماتي

ويُعيد للروح الحيـــاة جميلةً
ويُنيـــر بالإشراق كل جهاتي

وشكوتُ للرحمــٰن كُل متاعبي
فارتاح قلبي في سجود صلاتي

وتفتحت فيني الزهـور وأشرقتْ
بعد الذبول وعادت الضحكـاتي

فوجدتُ بالقـرآن كُل سعادتـي
ورنـوت للأحـلام في دعواتـي

يا حبيبي

.أناديك في كل وقت....
أحتاجُك معي في كل ثانية،
لا اكتفي منك أبدًا!
ألوذ منّي ومن الحياة إليك...
خُذ بيدي يا حبيبي ،اهدني
دُلّني عليك!
أحبكِ يا إلٰهي اللطيف!
أحبك جدًا لا أحد سواك؛
أدعوك دائمًا يا مُجيب....
استجب لي ؛أرجوك!
وحدك أتوسل إليك يا عظيم!
كن معي يا رَبِّ؛
أنا بمفردي ضعيفة...
خائفة ،أرتعد قلقًا،
أُناجِيك يا حبيبي العزيز؛
حبّني!
قرِّبني منك؛
بعزَّتك طمئنّي ،دثرني بحنانيك يا الله!

جبر خاطر

-في كل الأماكن الجميلة أراكِ أنتِ !

في الصباح أنتِ الشمس ،

في المساء أنتِ القمر ،والنجوم ،والسماء.

في كل يوم أنتِ الحياة ،وسائر الدواء

ومن حين لآخر ،وعلى كل الأماكن التي أزورها ،وأراكِ بها ،سأبعثُ لكِ صورًا

وأقول هنا من المفترض أن نكون معًا .

إلى حزينة

ربما سيمضي

.كان المساء ثقيل ،الليل شاقًا جدًا بالكاد مضى ،
وهذا الصباح يأتي كل يوم كالمعتاد؛
لا يتغير شيء ولا تشرق غير الشمس!
الغروب مازال يسُود الأرواح
الأمنيات ،القلوب أيضًا!
الكوكب الدُّرِّي قابعًا هناك...
يشاهد فقط بصمت مريب ،
خافت لا يكاد يبين؛
مضى الصباح أعلمُ أن النهار مُمل
ربما سيمضي ،
ربما تحدث معجزة...
سيكون مختلف!
أو ربما تتوقف الحياة...
لا أعلم ما الذي حدث بعد؛
لا أرى الليل بعد الأمس.

وما بين ربما والحقيقة هناك أمل

مجرد ذكرى

وليلٌ يضجُّ بِهِ هدوءٌ وغيهبٌ
كتبتُ لِأعلمُ أنني لستُ نائم

.كتبتُها في الورقة الرابعة عشر على دفتر مُذكرات صغير بغلاف أحمر كان مختبئ
تحت وسادتي في أحد ليالي الصيف المُرهقة؛
تحد يدًا بعد منتصف الليل
الساعة الواحدة وواحدٌ وخمسون دقيقة ،
وأربعٌ وأربعون من الثوانِ ،
وتسع لحظات
يوم الأثنين الثامن من شهر يوليو
عام ألفان وأربعة وعشرون للميلاد
الموافق الثاني من محرم
عام ألف وأربعمائة وستة وأربعون للهجرة .

فراق

.رياح ذِكريات تعصفُ في كُل مكان ،هبوبٌ لِوداع مُريب على زوايا البيت ، ازدحام عبارات حزينة عالِقةٌ في حُنجُرتي ،أصوات ضحكات صاخبة ممزوجةٌ بالدموع تحتلُّ مسامعي ،ذكرياتٍ قديمة تشتعلُ مع سهم وداع حاد يخترقُ منتصف قلبي ويمزقهُ إلى أشلاء؛

*فراقٌ مريرٌ لِذكرياتٍ وأحلامٍ وحياة!. *

عِناق الوداع

أيا راحلة نحو درب بعيـد
تمهلي أرجوكِ لا ترَحلــي

فراقُ الأحبة داء القلـوب
وعن لوعة الشوق لم تجهلي

سأشتاقُ يومًا بقينا سـوى
وأقرأُ شِعري وتصغين لـي

فتُضحكُنـا أغلَبُ الذكريات
وأُخفيَ الإجابة كي تسألـي

أيا ساعة الدهـر رفقًا بنا
ويا دمعة البُعد لا تنزلـي

فما زلتُ أشتمُّ عطر اللقـاء
بثوبي الجديد وبَعضِ الحُلي

تذكرتُ تلويحها من بعيـد
فضاق بي الحُزن والمنزِلـي

وعانقتُها قبل يوم الفـراق
بحزنٍ ثقيلٌ على كاهلــي

فذقتُ سهامُ عنـاق الوداع
وقلتُ بحزن ارحلي ارحلي

نراك بخير فتشفى الجراح
وأوصيكِ بالوصل لا تبخلي

سيرقبُ قلبي وميض اللقاء
ويـومٌ بهِ ليلنا ينجلــي

نراك بخير فتُشفى الجراح
وأوصيكِ بالوصل لا تبخلي

سموم الغياب

لم يكن فراقكِ هيِّن ياشقيقة الروح؛
قسمًا أنني ما زلتُ عالقةٌ في بوتقةِ الذكريات
تفتُ فؤداي صفحاتُها ،
وتنحتُ تواريخها بسهام الفراق على روحي المُتهالِكة ،
وفي لمحةٌ آخر تلويحةٍ للوداع
*تجرعتُ سموم الغياب من كوبٍ يُمناكِ. *
في لمّة الأخوات افتقدُكِ ،
وبين ضجيج العائلة أشتاق صوتكِ ،
وفي كُل عبارات البُعد أتذكرُكِ أنتِ

أختي الحبيبة اتمنى لكِ السعادة أينما حللتِ ،
اتمنى بشدة أن يُحالفكِ الحظ الجميل دائمًا ،
*وأن تحظِي بحياة نقية ، هادئة ، مكللةٌ بالحُب والرضا *
*حياةٌ طيبة تشبه طيبة قلبُكِ *

أمل الوعود

.في صندوق هذه الليلة :-

مئة مِن رسائل الاشتياق ،
وخمسون صوت من بكاء المكان ،
بعضٌ من همسات العتاب ،
وألف ألفًا من سكاكين الذكريات ،
لا تكف عن تمزيق القلوب.

.هناك بين السطور،
في الأحاديث القديمة :-
القليل القليل مِن الكلمات يراودنا
فيها شعور الأمل با للقاء
تجعلنا نبتسم وكأننا نحيا
فقط على أمل الوعود !

لا بأس

.لستُ آسفًا على شيء ،ولن أُلقي باللومِ على أحد ،لا بأس بِكل ما حدث ،وكلُ ما سيحدثُ بعد .
.لستُ آسفًا حتى على الشخصُ الذي هوأنا حاليًا ، لقد أصبحتُ شخصًا آخر تمامًا ، مزيجٌ من اللامُبالاةِ والحذر، شخصًا أكثر نضوجًا ولم يعد في قلبي مساحةٍ آمنه .
في نهاية المطاف وجدتُ نفسي وحيدًا خاليًا من كل شيء ،تخليتُ عن الكثير ،دفنتُ ذلكَ الحلم ،
وتنازلتُ على ما تبقى من أحلام؛
اكتفيتُ بدرسٍ واحد من التجارب احتفظتُ بهِ للأبد ،
وباقي الذكريات وضعتُها في مؤقت النسيان.
"لا بأس" بصفعةٍ قوية مقابل درسٌ للعُمر
الصُراعات لن تأتي بنتيجة ،والندمُ لن يُغيّر شيء ،والعتاب لن يُجدي أبدًا!
الثقة لا تتكرر،وندبات الخذلان لاتزول
- لقد كان بقائي مذهلًا حقًا ،وفي النهاية أجِدُ نفسي دائمًا مُثقلًا بالكثيرُ من الإعتذارات جميعها لي!
فأنا لستُ سيئًا ،ولا يُستهانُ بي أبدًا ،كُل ما في الأمر أنني...
ظننتُ وبعض الظن إثم ،ظننتُ وظننتُ وخابَ ظني!.

في المنتصف

.هَا أنا أصبحتُ واقفٌ في المنتصف قطعتُ طريقًا مُظلمًا مليئٌ با لعقبات بمفردي ، لم أخشى طول الطريق أبدًا مع إنهُ مُرهِق للغا ية ،

إن كل ما أخشى الآن هو الضياع قبل الوصول ،أخشى أن يكون الطريق ثلاثة أنصاف ،أن يتلاشى تعبي وينتهي الوقت ولم أصِل بعد ؛

أخشى أن ارتطمُ بحا ئط الآوان الذي يفُوت في كُل مره واضطُّر للعودةِ وقد أضعتُ الطريق تما ماً !.

صرخات اليأس

. ما زلتُ على حالة الاكتئاب نفسها فقط أُخفي ملامحي الباهتة خلف الابتسامات المُزيَّفة ،
وأحاول دائمًا الهروب من أصوات الاكتئاب الصاخبة المكبوتة في صدري ،ومِن حينٌ لآخر اتمنى فقط لو
كانت صرخات اليأس مسموعةٌ على الأقل ؛
لربما يستيقظُ ذلكَ الأمل أو لربما أجدهُ هاربًا مِن الفزعُ في أحدُ الممرات وأمسك بهِ وأترُكُ اليأس وأدفنهُ
تحتُ التراب ،أوسأحرقهُ وأُهديهُ كـ رمادًا للرياح ،سأفعلُ فقط لعلَّ ذلكَ الأمل يستقرُ بي واطمئنٌ به .

قلب الكتاب

.لطالما بقيتُ وحيدًا؛ منفردًا بين زوايا مظلمة ،وطقوسٍ باردةٍ ،وحكايات زائفة ،ضاع الكثير من الوقت وأنا لم انتهِ من رحلة البحث عن الأمان الحقيقي .

كيف يُمكنني أنْ أجد ما أبحث عنهُ ،ومعرفةٌ ما السرُ الذي يجعلهُ حقيقيًا في عالم الزيف والتأليف؟!

إنّ أعظمُ ما يشعرُ بهِ المرءِ هوالأمان؛ حقًا؛ هوالأمان.

قيل أجملَ شعور مُمكن أن تقدمهُ لأحدٍ هوأن تجعلهُ يطمئن .

بعد أن بحثتُ كثيرًا -وكاد اليأس يُخبرني شيئًا آخر- أنهُ لا يُمكن للمرءِ أن يحصل على أمانٍ حقيقي أبدًا.

هبّت رياحٌ شديدة وتساقطت قطرات أمطارٍ متتابعة ، بدأتُ أشعر حينها بالبرد والاحتراق ،والخوف والأمان في آنٍ واحد . كانت الرياح تعصف بشكل قاسٍ؛ يصحبهُ صوتها المُخيف ؛إلّا أنّني في هذهِ المرة لم أشعرُ بالخوف أبدًا ، فقد بدأتُ أشمُ رائحة ما أبحثُ عنهُ ؛وكأن هذهِ الرياح ستأخذني إليه ؛ حينها رأيتُ كتابًا كبيرًا جدًا؛ يضمُ في محتواه ملايين الصفحات ، لم أبالغ أبدًا حين قلت : أنهُ كتابٌ ضخمٌ جدًا ،ث.

اشتدت الرياح ،وازدادت حالة الطقس سوءً؛ يُشبه سوء حظّي تمامًا .

تسابقت خطواتي تلقائيًا باتجاه الكتاب ،وقد سيطرت عليّ كميةٌ لا تُقاوم من البرد.

لم أترك مجالًا إلى أحدهم أن يعترض طريقي -وحتى الكتاب نفسهُ احتللتهُ احتلالًا بطريقةٍ عشوائية دون مُقدمات أو انتظار الموافقة من أحد- .

هكذا وجدتُ نفسي داخل هذا الكتاب كأحد أوراقه . تنفست تنفسًا عميقًا وكأنّني لم أتنفس منذ زمنٍ طويل .

بدأتُ أشعر بشيءٍ دافئٍ إلى حدٍ ما ،وبنفس اللحظة تمامًا .

قرأت تلك الصفحة التي وقفتُ عليها ،أذهلني هذا الأمر جدًا ، بالرغم إن صفحات الكتاب كثيرةً جدًا ، فقد احتللتُ مكان منتصف الكتاب بالضبط ذلك المكان الذي بعنوان *قلب الكتاب*

إنهُ لأمرٌ مُذهلٌ حقًا!!!.

جلستُ أقرأُ محتوى هذا الموقع المُميز الذي وقعتُ به ، قرأت فيه :-

.أهلًا بك ياصاحب الحظ ،أهلًا بك في قلب عالم الحُب ،أنت تقع الآن في مكان يناسبك ،بل أنت تستحق الموقع الأفضل دائمًا أينما توجهت ،تستحق الدفء؛الذي تشعر بهِ الآن ،وتستحق أيضًا الشيء الذي تبحث عنه ؛-لاأعلم ماهو- لكن ربما أنت تبحث عن الأمان -أيها القارئ العظيم- لا تقلق أبدًا ستراهُ حتمًا ، فأنت أيضًا لديك نصيبُك من الحُب والأمان الحقيقي ،ربما ستسألني ما الذي يجعلني أعرف ما إن الحُب حقيقيًا أم زائفًا؟ وكيف يبدو شعور الأمان الحقيقي أيضًا؟!

فعلًا لقد كان هذا السؤال هو ما أبحثُ عنه من الأساس !المُهم أنني واصلتُ قرأتي ، -ربما الآن وأخيرًا- وجدتُ السر الذي أبحث عنه !

_ سأخبرك الآن بشيءٍ ، هو السر في الحُب والأمان الحقيقي .

عزيزي فلان : اعلم أنهُ لا يُمكنكَ أن تجِد المشاعر الحقيقة ،ولن تحصل على الأمان مالم يكُن مكانك في أحدهم ؛ مثل مكانك الآن في قلب هذا الكتاب تمامًا .

لا تقلق هذا ليس أمرًا صعبًا أنت الآن اجتزت نصف المرحلة ،ولا يحق لك أن تتعبُ بعد الآن ، فربما ما تبقى سيأتي من تلقاء نفسهِ ،أوربما ستحتلهُ كما احتللتَ هذا الكتاب ،ووصلت إلى قلبه !

لكن أريد أن أُخبرك أيضًا أن ما تبقى من رحلتك سهلًا جدًا كما أظُن !وأنت الآن قرر كما تشاء -يا قارئي الجميل- : إما أن تحبث عنهُ أنت أو تنتظر بأن يأتي بهِ القدر كما أتى بك إلى هُنا .

والآن خذ القلم الموجود في هذا المكان ،واكتب لي كيف وصلت إلى هنا تحديدًا !؟

أيُعقل أن تكون قد قرأت من البداية حتى وصلت إلى هُنا؟!

أوإن أحدهم أخبرك كيف تصل إلى هُنا؟!

أم أنكَ تُحب الكُتب والكتابة ،ووجدتني ؛ بينما أنت تبحثُ عني وأتى بك حظُك الجميل إلى هُنا صدفةً؟.

اكتب لي مغامراتك إن شئت .

أخذتُ القلم ؛وقد احتلتني كمياتٍ هائلةً من الدفء والأمان في هذا المكان؛وأدركتُ حينها أنَّ ما يجعلني أشعر بالحُب والأمان الحقيقي هو أن أجد لي أولًا : مكانًا في قلب أحدهم ، قلتُ في نفسي لا بأس الآن ،سأجد حتمًا ربما لم يتبقّ إلا القليل من الوقت ،ثم تذكرت أنهُ يجب عليّ أن أكتب شيئًا في قلب هذا الكتاب ، كتبت فيهِ : إنّني أُحب الكتابة ،وقراءة الكُتب ،ولطالما كنتُ أبحث عنك -أيها الكتّاب العظيم- .

لطالما بحثتُ عن أحدٍ يوصلني إلى ما أريد ،وسأهُديهِ كميات كبيرة من الحُب والامتنان ، فوجدتكَ أنتَ يا كتابي الجميل ،وأحببتُكَ جدًا ، لم يكن حُبًا فقط ؛إنما كان احتلال !
شغفتُ بكَ !واحتللتُك مباشرةً ، فوجدتُ نفسي في قلبُك ،وهنا شعرت بما قلت فعلًا بالأمان والحُب الحقيقي .

شكرًا لكَ يا صديقي أُقسم أنَّني لا أُريد مغادرتك أبدًا ولكني . .
قاطعني صوتٌ جميل جدًا يقول ابقي إن شئتِ أيتها الفتاة الجميلة ،
فقط أُريد أخبركِ بأنك تستحقين مكانًا آمنًا أكثر من هذا القلب ، مكانًا خاصًا لكِ فقط. يا صغيرتي : همستُ مع نفسي : ألا يُمكن أن يكون هذا هو مكاني الخاص فقد أحببتهُ جدًا !!
قاطعني نفس الصوت مرةً أخرى ؛لا يا جميلة العينين هذا ليس مكانًا خاصًا ،ربما قد يأتي أحد إلى هذا المكان ،ولكن ؛ بطريقة أخرى ،وأنتِ تستحقين قلبًا لكِ فقط ،وتتربعي عليه كأميرةٍ وحيدة ،ولا تسمحي بدخول أحد إلى قصرِ عرشُكِ أبدًا ،وإن كنتِ قد احتللتيهِ احتلالًا كهذا فربما سيسمحُ لكِ أن تفرضي سلطنتكِ عليه ،وإن اختاركِ هو فستكونين ملكة عرش قلبهِ ،وربما ستسمحين لهُ أن يكون سلطانُك أنتِ فقط !
والآن قرري يا عزيزتي !
قلتُ في نفسي : أنا لا تهمني فرض السلطة على أحد ،إن كُل ما يهمني أن أكون الخيار الوحيد والدائم للأبد .
تذكرتُ؛ حقًا ،إنني دائمًا أُفضل الأماكن الخاصة بي فقط ،ولا أرغب أن يأتي أحدهم إلى حيثُ أنا ، إنَّني على أي حال لا أُحب الأشياء المشتركة والعامة ، حتى وإن كانت آمنه ،أنا أجد الأمان بتفرُدي فقط !.
أخذتُ القلم وكتبتُ : وداعًا أيُها الكتاب الجميل ؛سأُغادركَ الآن بعد أن تركتُ لك ذكريات قلمي .
اعلم يا كتابي الرائع : أنَّني أحببتُكَ جدًا ،
وداعًا الآن !

وداعًا الآن !

قاطعني ذاك الصوت للمرة الأخيرة قائلًا : وداعًا يا جميلتي ؛أنا أيضًا أحببتُكِ جدًا وتمنيتُ لو كان يا مكاني أن أصنع بابًا لهذا القلب وأقفلهُ ،ولا أسمح لأحد بالدخول إلى هُنا ،ويصبح هذا مكانُكِ فقط ، لكن لا أستطيع أبدًا ،أتمنى لكِ مكانًا خاصًا ؛ مليئٌ بالحُب والأمان الذي تستحقينهُ تمامًا .

أخيرًا غادرتُ ذلك الكتاب؛وأنا أتساءل : كُل هذا الدفء والحُب والأمان والمشاعر الحقيقية وجدتها عندما تربعتُ في قلب هذا الكتاب؛ ماذا لو تربعتُ على قلب أحدهم وأصبح قلبهُ مكاني الخاص؟!

إنها فكرةٌ جميلة ،دافئةٌ حقيقية ،آمِنةٌ حقًا !.

قُل وداعًا

قُل وداعًا فقط !
ولا اكتراث لِحُزنكَ أبدًا اتركهُ يتفاقم فحسب !
سيُسبب لك ألمٌ في القلب ،ثم ستشعُر ببطئُ نبضات قلبك ،
رويدًا رويدًا حتى تتوقف نهائيًا ؛
وبعدها وداعًا يا صديقي لقد تخلصتَ من الألم ، نجوتَ من الحياة !!
*فقط لِتكُن في رحمة اللّه ولتذهب إلى النعيم السرمدي . *

عدوي اللدود

.في كُل مرةٍ أحاول تحريرُ نفسي من أغلال الاكتئاب ،والخروج من قوقعة الحزن أجد اليأس

ينتظرُني في آخر محطات الأحزان ، ليُلقي القبض عليَّ ،ويُعيدُني من حيث أتيتُ ،

أجثو وحيدةً في ظلمات الإحباط ،أحاول مُجددًا أشعال شموع الأمل وتبد يد الديجور،

وبالتفكيرِ أحاول أن أصنع خيالًا مُفعمًا بالسعادة فقط بالقليل من النور؟

عبثًا أحاول؛

فاليأس هو *"عدوّي اللّدود"* ،وكلُ ما أشعلتُ من شهقات الحزنِ نارًا للفرحــ

أطفأها اليأس بزفراتِ الخيبةِ وآهات الفشل .

وكلُ محاولاتي هباءً دون جدوى؛

لقد عشتُ اليأس بكامل قوتي ، لم أعد صالحًا للأمل .؟

ظروف الحياة

من بحور المشاعِر وازدحام الحروف
رسمت عالم خيالي والحقيقة خراب

من ظروف الحياة ومن حياة الظروف
زرعت أجمل طموحاتي بِقيعة سراب

كان لي حلم عالي كان قلبي شغوف
كنت أداوي جروحي في قراءة كتاب

واليوم طبعي تغيّر وحالتي لو تشوف
مُمارَسة للتجاهل وقفل باب العتاب

حملت همّي لحالي والعوالِم وقوف
اخفيت حزني بقلبي لو سكوتي عذاب

تاهت دروب السعادة والكآبة تطوف
الوقت محلول حمضي والتعاسة مذاب

يا ليت والحظ يأتي أو حياتي تروف
ويزهر الله فؤادي ويفتتح ألف باب

لكنها الحياة

كنتُ أُحب الاستماع ،وربما القراءة!

لكنني ...

مَا كنتُ أُريد أن أصبح كاتبة..

ما كانت هذهِ رغبتي..

لكنها الحياة!

الحياة مُخيفة!

مُظلمةٌ بائسة جدًا يا صديقي..

إنها أشبهُ بغابة مليئةٌ بالأشباح ،

مُمطرة بالحُزن...

والكتابة بمثابة كهف آمن! ،

دافئ بِشموع الأقلام...

يتسللُ إليه ضوءٌ خافتٌ مِن نافذة الشغف!

لهذا كتبتُ ولهذا سأكتُب...

الكتابة مهربي الوحيد مِن كل شيء!

مهما كتبتُ

فا للروحِ أسرارٌ وللسِّرِ أقفال
وللعُمرِ أصحابٌ وفي القلبُ أرواح
وللنِّص مفقودٌ وبا لشِّعرِ إكمال
وفي البحرِ أعماقٌ ولِلقُفلِ مُفتاح

****

.كتبتُ على ورقِ الزمانِ خواطري
سأرحل وتبقى في الحياةِ حروفي.

عكس مبرهنات

.ثمّة قراراتٍ خاطئة قد يتخِذُها المرءُ بسبب أعتمادهِ كُليًّا على عقلهِ فقط ،دون النظرُ إلى آراء القلب الصادرةِ من وهجُ الشعور!
وغالبًا أيضًا ما يندمُ المرءُ بسبب انقيادهِ نحو قرارتُ قلبهِ وإيمانهِ بصدق شعورهِ دون أن يلتفتُ إلى مصدر الأفكار العقلانيةُ الحقيقية!
بينما تكمن أكثر القرارات صوابًا هِي التي تأتي مِن حقيقةُ الفِكرُ ووهجُ الشعور!
قرارتُ بإجماعُ القلب والعقلُ معًا ؛
ربما يبدو الأمر صعبًا بعض الشيء لكنّه ليس مُستحيلًا على الأقل ، فقط يحتاج إلى تفكيرٌ بقلب وإحساسٌ بعقل ربما كل في في الأمر *عكس مُبرهنات!*
ثُم أنني أرى أن القلبُ والعقل وجهان لعملةٍ واحدة فقط إن كان المرءُ ينظرُ بعينِ عقلهِ وقلبهِ في آنٍ واحد ،
أو ربما فقط إن كان قلبهُ مازال مِلكه!

نوادر كاتبة

.بينما كنتُ أقطف ثمرًا من حديقة الحيَّ ؛إذ مرّت امرأة لم أراها من قبل ؛
رأتني فتوقفت ،وبعد إن ألقت عليَّ التحية ورديتُها ؛
سألتني متعجبة: من تكون الغزالة؟!
فقلتُ مبتسمة : زهـور ابنة نايف .
فقالت مازحة: أنَّى غزالة في المزهرية!
ضحكتُ ،وأردفت متسائلة: ولمن تنتمي الزهور الجميلة؟!
فقلت بكبرياء : للبساتين الهدوانية.
ظهرت عليها ملامح الدهشة وقالت :
نعِم الزهور ومن ذرأها وبستانها الذي تنتمي إليه !
فسألتُها في غرابة: أتعرفين ثمة شيء عنّا؟!
فقالت :أعرفكِ أنتِ وسمعتُ الكثير عن بساتينكم ،
يقال: نعم البساتين هيَ الهدوانية؛
عريقة الأصول ،وطيّبة الذكر!
فقلتُ لها وقد ظهرت عليَّ ملامح الخجل :
سلمتِ ولا فُضَّ فوكِ ،أخلاقُكِ الأصيلة ،وذكرُكِ الطيِّب !
فتبسمت لي وقالت : لا غرابة من فصاحتكِ وجمالُ منطقكِ !
كاتبة أديبة أنتِ !وأردفت مستفسرة أتجيدين الشعرِ؟!
قلتُ بغرور: أنا ابنة أمه وأبيه
زمّت شفتيها مفكرة ثم قالت :
سموم الكبرياء تفـوحُ بالجـو
وعطر الزهر للأرواح تريـاق
نظرت إليَّ وابتسمت بمكر وقالت : تغزلتُ فيكِ يا عزالة؛اكملي !
.قفلتُ مبتسمة من دون تفكير :
وبحر الشعر فيك من المحبةِ لو
هاج وصفًا تاهَ بالأعماق

أحبُكِ ما ترنَّم عازفًا بالحبِ أو

غنى بلهفة عاشقٍ مُشتاق

.فرفعت حاجبيها وتبسّمت ولم تستطِع اخفاء ملامح الدهشة والذهول الذي ندت عنها بعد ما

سمعت ما قلتُ لها فاردفت :

حديثُك طاف نحو القلب فاعلَوْ

لِيشُع أنـوارًا على الآفاق

.فاختتمتُ الحوار وقلتُ بِحُبٍ وامتنان :

وفي هذا الحديث المُـر يحلَـوْ

ويعمَّ هذا الكون بالإشراق

اقتربت منّي وهمست في أُذني : أنتِ فتاة عظيمة ، أعيذُك بالله من شر حاسدٍ إذا حسد

ثم حدقت فيّ مبتسمة ورحلت .

بينما تمتمتُ في خجل : كم هي لطيفة هذه الامرأة.

فخر واعتزاز

أنا الفتاة التي أعيت فصاحتها
أهل الفصاحة والأقلام والكتبِ

يمنيةٌ سجّل التأريخ موطِنها
تاج الحضارة والأعراف والنُسبِ

الشعر والنثر والأمثال أحفظها
حفظتُ كل الثقافة من كلام أبي

حتى المشاعر أن حاولتُ أكتمها
أكتُب حروفًا تُعانق أعظم الرُتبِ

أنا فقط

فائقة الحُسن

.فتاةٌ ربما عادية ،أو ربما هي فقط من تظن نفسها كذلك !

ملامحها مُلفتة ، جديدة دائمًا ؛

كُل ما رأيتها تتأملها بإعجابٍ وشَغف ،كما لو أنّك تشاهدها للمرة الأولى !

أو في الحقيقة لن تستطيع مشاهدة سواها في وجودها ،صدِّقني لن ترى غيرها ،كُل البصر ،

والانبهار يذهب نحوها ،وكل الكبرياء يؤدي إليها . !

حوريةٌ وكأنها البحر ؛

*إيماءاتها هادئة ،وحُسنها عميق ،وكل ما رأيتها أزددتَ عطشًا ،ولا يُروي الضمأُ لها حتّى هيَ !

*

تظنَّها عادية ، لكنَّها نادرة ،وجميلةٌ بطريقةٍ قاسية!.

(*أنا فقط*)

كأنها الوحيدة

.هناك ثمّة سِحرٌ قابعٌ في عيناها .!

هيَ ليست خضراوان أو زرقاء بلون السماء!

عيناها مدائنٌ من الهُيام ،وحقولٌ من البُن اليمني !

فاتنة الملامح وعيناها هيَ الكارثة

بنِّية العينين ساحِرة!!

تأسرك فورروٴيتها ، فتحدِّق النظر بها وكأنّها الوحيدة التي تملكُ عينان بُنِّيتان في الأرض كلها .

هي ليست الوحيدة لكنَّها هكذا تبدو ،

وهكذا تنظُر إليها هيَ فقط !

كل العيون جميلة ،إلّا عيناها آسرة بطريقةٍ مُربكة ،وبِشكلٍ آخر!

(*أنا فقط*)

ترنيمة سحرية

تسمع : . . .

گ **تغريد العصفور،**

گ **ضحك الأطفال!**

گ **لحنٌ سماوي ،أو يشبه معزوفة مونا مور؟!!**

(*صـوتها*)

وما أدراك ما صوتها !

*ترنيمةٌ سِحريةٌ ، تُلقى على القلبُ الجريح فيُشفى . *

(*أنا فقط*)

هدوانية

أنا زهــوروزين مز يــونة الحور
هدوانية أصلي عن الوصف كافي

طبع الوفاء فيني والساس مذكور
أبقى مع اللي يدوم ويكون وافي

طبعي على الفطرة معاند ومغرور
غريبة أطواري ولي قلب صافي

حُبِّي على كيفـي وما نا بمجبور
والوِّد في قلبي ولو كان خافـي

همي تجاهلته والوضع بالنـــور
تتبعثر الأفكار وأكتب قوافـــي

سيأتي الربيع

.على قارعة الشتات تقف فتاةٌ عجوز
بسن المراهقة ،أو بعمر الزهور؛ لكنها عجوز!!
شا خت بها الأ يا م ،أو ربما الحروف
تراقِب السماء ، تداعب الطيور
وتبتسم في صمت ،ودائمًا تقول
سيأتي الربيع ، يلوّن الحيـــاة
سيختفي الذبول ،سيُزهر الجميع
ستعلو الفتاة تُعا نق النجوم ،وتصبح العجوز حكا ية للنوم..
تعود يومًا آخرًا بحزمة الأوراق ،وسا ئل المداد في يداها ،
تظل تنظر في الطريق ،وتتأ مل البحار
الشمس والد قا ئق ،أوشكت تودّع النهار
يزورها المساء لتنثر الأحزان في أوراقها
ترجو لها الهروب من أعما قهـا
يضيئُها القمر بنورهِ لتكتب المزيد..
لأنها تقول في آخر السطور بأنها تريد.
فينضب الحبر ،ويأ فل القمر
فتحمل الأوراق كي تعود ،لا تشتهي المنام ،
تتذكر العجوز بأنها تقول:
سيأتي الربيع ، يلوّن الحياة
سيختفي الظلام ،سيُزهر الجميع.

قُل يا رب

.سيأتي بهم اللّه جميعًا ..
ذلكَ اليوم الذي تنتظره بفارغ الصبر ،
وذلكَ الحلم الذي تريد أن تصل له ،
وحتى ذلكَ الشيء الذي لطالما حلمت به
هو عليهِ هيِّن.....
أمنياتك اليوم حقائق ،
دعواتك محملةٌ بالإجابة ،
قلبُك يتراقص فرحًا....
السماء تمطِر سعادة ،
والاطمئنان يهب من كل إتجاه!
قُل يا رَبّ ،ثم قُل الحمدُ للّه

.ستشرِقُ الشمس والأحزان ترتحِلُ
سيُزهِرُ اللّـهُ في أعماقك الأملُ.

الرهيبة

.ليل شد يد السواد ، مُطرزٌ بخيوط فضّية آسرة؛

ذلكَ هو شَعرُكِ الأسْود الجميل ،وحبّات الشيب المتناثرة التي تسللت إليهِ مُبكرًا فأردفت عليهِ لمسةً سحريةً تزيدُ في البهاء!

وعيناكِ البُنيتان : قهوتي المُفضلة ،وعشقي المؤبد ،وموطني الذي اتنمي إليه !

ملامحُكِ الحادة فريدة ، قوامكِ غزالةٌ رشيق ،

يداك ناعمة كالفراشة ،وصوتكِ عصفورة رقيق ،

أُحبكِ كنجمةٍ وحيدة تُضيء لي الطريق !

أمي جميلتي حبيبتي الحسناء!

رهيبةٌ كأنّها مخلوقةٌ من نـور!.

حبيبتي

.صغيرتي الأولى !
جميلة العينين ،آسِرة الملامِح
بريئة الحديث ،شفافة المشاعِر
شبيهة القمر...
سناء الروح
هيَ بداية الأفراح ،ومعنى السعادة
هيَ الأولى لتعريف الحُب..
وأول من نادتني *خالة!*
أحبها كأنني خُلقت كي أحبها فقط
على حروف اِسمها وصفتها بأنَّها
سعادة الأيام!
نجمتي المُضيئة!
الروح للحياة!
هيَ ابنة أختي لكنني أسميتُها...
حبيبتي!
لأنني أحِبها بكل ما أوتيتُ شعور!

حوريتي

.محبوبتي الصغيرة !

الوجه الملائكي والصوت الشجي ..

حركاتها ،صفاتها ، ضحكاتها ..

جميعها أحببتُها

جميلتي العنيدة في القلب أخبأتها !

على حروف اِسمها هكذا وصفتُها :

جميلة العينين !

وردية الخدود !

دُرِّية البهــاء!

صغيرتي البريئة..

جود الحياة

هيَ ابنة أختي وشقيقة روحي ،

لكنني أسميتُها ...

حوريتي !

هكذا لأنها جميلةٌ

لأنني أحببتُها

ابنة قلبي

فتاتي الصغيرة...

أُحِبَّها ،أيُّـــــوه كم أُحِبَّها !

عصفورتي ،محبوبتي ،جميلتي الصغيرة!

سلمىٰ القلب

نظراتها سعادة ،وابتسا متها حياة

فراشتي الذهبية ،حبيبتي الأبد ية!

صغيرتي البعيدة....

أيُّـــــوه كم أحِبَّها..

هيَ ابنة أختي ، لكنني أسميتُها...

اِبنة قلبي

هكذا اعتبرتُها لأنني أحببتها كثيرًا

وأنني أُحِبُّها بطريقةٍ مختلفة ،وبشكلٍ آخر.

شآبيب قُبـلاتـــي

إلى الحزينة

ارخِي سدولكِ يا فتاة !
ابتسمِي أرجوكَ....
الشمس كانت خافتة اليوم ،
القمر هذهِ الليلة مختبئ خلف الغيوم
السماء حزينةٌ منكِ !
ابتسمِي لأجل السماء...
إنها تُظلم ؛
الشمس والقمر أبا أن يُظهرا
نورهما وأنتِ منطفئة !
كوني سعيدة لأجلي ،أو لأي شيء ،
لا تحزني لأي سبب ؛
أنا أُحبكِ والسماء أيضًا !
انظري نحو الفضاء هناك بعيدًا
الكوكب الدُرِّي يكتب الآن لكِ أنت....
.أرجوكِ ابتسمي !
لا عليكِ من الحياة هي هكذا صلبة ؛
أنت رقيقة لا تشبهينا...
تنحّي جانبًا لن تؤذيكِ
دعِيها تأخذ مجراها إنها الحياة ؛
ابتسمي فقط !
لا عليكِ من الأرض...
هيَ هكذا كئيبة ،
وأنت جميلةٌ لا يليق بكِ الحزن...
ابتسمي أرجوكِ ؛
أنا أحبكِ والسماء أيضًا !

إلا الحُب

.أجيدُ الكتابةِ عن أيِّ شيءٍ ،وأيِّ شعور دون تردُد إلّا ذلكَ الشعور المُسمى "بالحُبّ" لا استطيعُ التعبيرُ عنهُ إطلاقًا !

بل أنّني لم أحاولُ حتّى !

ربما لم يخطُر ببالي شيءٌ سخيفٌ إلى هذا الحد !

حسنًا ربما ليس سخفيًا كما قلتُ ،إلا إنّه ليس جيدًا أيضًا كما يبدو لي ،أنا حقًا لا أعرِفهُ ، لربما أنّني لم أجدهُ حتى الآن لكِن لا بأس أبدًا ، هذا لا يُهمني إطلاقًا ثُمَّ أنّني قد قرأت عنهُ ما جعلني اتيقنُ بأن ثَمَّةٌ من لا يستحقون الحُب ،وثَمَّةٌ من يجعلونهُ للتسليةٌ وللعبَثُ بالقلوب فقط ،والقليل القليل من يُقدرونهُ حق قدرهِ _هُم بذاتهم الأكثرُ ألمًا من هذا الشعور دائمًا !.

.أنني شخصًا لطيفًا جدًا وامنح السلام للجميع ..

إلّا الحُب ،أنا لا أحِبُّ أن أُحَبّ أو أحِبّ . !

كما قيل الحُب هو *"التوأم اللطيف للموت"*

هو الموت بعينه .

الرسالة الأخيرة

. أحببتُكِ ،ولم أطلبُ أن تُهد يني حُبًّا بمقدار حُبي لكِ ،

ما كنتُ أرغب أن أشكو لكِ منكِ !

كنتُ فقط أريدُ أن أخبرُكِ.....

لكنكِ رحلت ،

ما كان عليكِ أن تتركيني بمفردي على الأقل ،

لو أنكِ انتظرتِ قليلًا حتى..

لو أنكِ لم تذهبِ بعيدًا ،

لو أنني ذهبتُ معكِ !!

كنتِ ضمادًا عند ما كنتُ خاليًا من الجروح ،

كنتِ حياةً عند ما كانت في الجسدِ روح؛

كنتِ في الحقيقة لا شيء وكنتُ أراكِ كل شيء!

قربُكِ آمن ، قلبُكِ حنون ،

كلماتُكِ كانت صادقة ،ملامحُكِ لا تخون !

نظراتُكِ بريئة ،كانت نظراتُكِ خجلى ،

ربما لم أفهمها ،ربما كنتُ أُحبها ،

أو أنها كانت سحرًا !!

تبًّا لكِ !

لقد كسرتِ قلبًّا كان مؤمنًا بكِ ،

لقد حطمت ثقتي ،بخذلانُكِ لي.

آسفًا على الحروف التي كتبتُها لكِ..

اذهبِ حيثُ شئت ، لا تعودي أبدًا !

فقط أُهنئُكِ لقد كان خذلانًا قاتلًا حقًا ! ،

*عزائي لكِ جدًا ليس بوسع الحياةُ أن

تمنحُكِ أحدًا مثلي . *

أسف

.كان عليَّ أن أتصالحُ مع نفسي أولًا !
أنا أيضًا أحتاجُ إلى الإهتمام والكثير مِن الحُبّ والسلام ،
أحتاجُ الهُدوء والكثير من الطُمأنينةِ والأمان !
لقد كُنت مُخطئًا بِتجاوز أفكاري والحديث مع نفسي ؛
أنَّني مُثقلًا جدًا بالإعتذار لي !.

أين وضعتك الحياة؟!

-وضعتني الحياةُ بعيدًا في مد ينة الأحزان ،أسكن وحيدًا في منزلُ الانتظار،
أرتدي قناعُ البشاشةِ كُل صباح ،أشربُ مضادًا لليأس ،وأذهب إلى مقاهي النسيان احتسي كوبًا مِن
اللامُبالاة وأتناولُ مُكعبات الضحك!
أذهب إلى أسواق الاكتئاب ،أرتدي وشاح التجاهُل ،وقبَّعةُ الزُهايمر،
أُغادر المكان وأُسافر إلى العالم الإفتراضي لزيارة الأصدقاء بلاشعور!.

ماهو شعورك الآن؟!

.شعورٌ لا يُكتب...
لا يُقال ،لا يُسمع أبدًا!
شعورٌ لا يُمكِن وصفِه ،
رُبما سيء ،وربما جيّد ،
لا أعلمُ كيف تحد يدًا!
فقط يُشبه الصمتُ نوعًا ما ،
أوربما يُشبه البُكاء...
أو قد يُشبه اللاشيءُ تقريبًا !
تبًا لا أعلم ماذا؛
إنهُ فقط شعورٌ صعبًا جدًا..!!

ماذا أريد ؟!

-أريدُ أن أهرب ؛

إلى أقربُ كوكبٌ بعيد عن الأرض؛

أو إلى مدينةٌ العدم ؛

إلى أعماق البحر المفقود في القارةِ المجهولة على الخريطةِ الوهمية التي لم تُرسم في كتاب الخيال المرغوب لتحديد الموقع اللاموجود ؛

أريدُ فقط أن أهرب...

إلى نهاية العالم أو إلى عالم النهاية

حيثُ يوجد الكثير من اللاشيء وأيُ شيءٍ لا يوجد؛

أنا والعدم ثُم لا أحد ؛

أعذارٌ زائفة

.ربما الإضاءةِ ليست جيدة .
.ربما هذهِ الأوراق لا تكفي للعبارات التي أودٌّ سردها .
.ربما حِبر هذا القلم أصبحَ جافًا جدًا .

مجرد أعذار زائفة كتبتُها في تلكَ الليلة بينما كان كُل شيءٍ على ما يرام ،إلّا أنّني فقط في الوقت ذاته لستُ بخير أبدًا ، تائهةٌ ، يسُوْدَني التبعثُر والشتات ،
أحاول فقط أن أتخطى فكرةِ فقدان الشغف ،أو أنّني أصبحتُ لا أُجيد الكتابة .

الفلسفة جارحة

.لماذا لا يكف الناس عن الأحكام العشوائية ،والظلم؟!
متى يتوقف الكون عن السخرية ،والظن؟!
.لا أحد يتألم من الهواء ،ولا قلبًا يئنُ من النبض
إنها الخبا يا وأثقال ما تخفي الصدور
منذ متى استطاع البشر معرفة السرائر؟!
أي لعنة تصيب المرء فيسخر من أحزان غيره ولا يصدقها ،
وأي قسوة تُصيب القلوب؟!
«خلق الإنسان في كبد» هي حياة ليس إلّا . . .
كن إنسانًا كما يجب !
أرأيت حزينًا_ طمئنه ،
مهمومًا يبكي_اربت عليه ،امسح دموعه؛
وأحدهم مكتئبًا !_لا تتركه ،تحدث معه ،
ابعث الأمل في أعماقه ؛امضي وادعو اللّه له ،
اوارحل لا تؤذه. . .
لا تؤذه فقط !
كُن حنونًا لأجلك على الأقل !
إن كنت لا تجيد المواساة فلا تظهر قدرتك على الحديث ! *الفلسفة جارحة؛واللّه عدل* قسمًا
لتُصيبنك دعوة عابرة تهوي بك في غياهب الأحزان التي لم تصدقها ،
ولطالما ضحكت منها.

أحزان صامتة

.أن يذهب صباح الأيام دون أن يهمس لك أحد

"صباح الخير" ،

يأتي النهار مرارًا ولا أحد يهتم لوجودك ،

لا أحد يبدو سعيدًا بك ؛

تنام أكثر من المُعتاد لا ترى مكالمات فائتة على هاتفك ،صندوق الرسائل الواردة خالٍ تمامًا ؛

لا أحد يكترث لغيابك أبدًا ، لست ملحوظ كما تظُن !

يَمُر الوقت ثقيلًا جدًا....

يضج المكان بالأشخاص ،والضحكات الملونة والقليل من الانتباه؛

تبدو وحيدًا؛وحيدًا جدًا...

تُعاني طول الساعات بمفردك

بمفردك فقط كما لو أنك الوحيد الموجود على وجه الأرض.

شعور مُعقد

.أنا الأشواك السامة ،
والحكاية المؤلمة ،والحقيقة المُزيفة ،
أنا الجزء المُظلِم في الحياة؛
في الواقع لستُ أنا أو أنا لا أشبه الزهور بشيء.
.من أنتِ؟!
.أنا الحزن العميق واليأس المُبالَغ به ؛
أشعر أنني كتلة البؤس الموجودة في هذا العالم؛
شعور مُعقد وصمت مُريب ،
أنا حزينة ومكتئبة بطريقة بشعة.

يوم ميلادي

.ذلك اليوم الذي لا أعرف عنه شيئًا إلا أن أُمي تألمت فيهِ حد الصراخ ،ثم أنَّهُ ليس جيدًا أبدًا حسب رغبتي بالحياة؛

أيٌّ شيء بعد سيد فعني لتجد يد ذكرى كئيبة ،والاحتفال بيوم لعين إلى هذا الحد؟!!

ليمضي بهدوءٍ فقط

وسلامٌ عليهٌ ليتهُ لم يكُن

طريق اليأس

.لطالما وقفتُ على طريق المُحبطين ،أُحدِثهُم عن التفاؤل ،أزرع في أعماقهم بهجة الأمل ،أواسي هذا وأمسحُ دموع ذاك ،

ولا أحد يعلمُ أنني أكثرهم إحباطًا وأقلّهم رغبةً بالحياة؛

أُربت على أكتافهم ،أودِّعهم !

وابتسم بمرارة ريثما يرحلُ الجميع وأُكمِل الطريق بمفردي.

إنه التعب

. مازلتُ حيًّا وأريد أن أصِل . . .
أشعر فقط أنني لن أستطيع ؛
ليس يأسًا هذهِ المرة إنهُ التعب
إنني متعبًا بطريقةٍ لا تُشفى !
كأن أرغب فقط أن يأتي أحدهم يشبهني في الشغف ويخبرني أنهُ آهبٌ للعيش !
وأنا سأخبرهُ أن الطريق طويل ،والسلوان مؤقت ،
وأنصحهُ من الناس ما استطعتُ
ثم أجثو مستسلمًا وأعطيه عمري ليُكمل هو بقية حياتي
أربت على أملهِ وأودعه
ليمسح دموعي بينما أنطق كلماتي الأخيرة. . . .
وأتمنى بشدة أن يصل إلى ما هو ذاهبٌ إليه ،
*وأدعو اللّه مِرارًا أن لا يضيع ذلكَ العُمر هباءً. *

في الأرشيف

-بقَا يا جُروح:-

ندباتُ المَاضي ، بؤسُ الحاضِر ،ومخاوِف المُستقبل .

*- ثمَّة ذكريات:-

أوراقٌ مُبعثرة ، فُتات قلم رصاص ،ممحاةٌ رقيقة ، حقيبةٌ قديمة ، كتاباتٍ باهتة ، تواريخٌ مُمَزقة.

لو كنتُ شعور

-سأكون شعورًا خفيفًا جدًا ،
شعور لا يشغل مِن القلبُ مثقال ذرة
لا حزينٌ لا سعيد !!
شعور لم يُكتب بعد أو ربما لم يُقرأ حتى الآن !
شعور مُعقد مهجور جدًا ،
لا يوجد أو لا يُذكرهُ أحد كذلك الفراغ الذي بداخلي تمامًا !

حقًا أنني مُكتض بالأفكار مُزدحمٌ بالمشاعر؛
أغلبها تؤلمني وجمعيها لا أُحِبُّها ،
إنني مُثقلٌ للحد الذي اتمنى فيهِ لو أنني خاليًا من المشاعِر
اتمنى فيهِ لو أنني بدون قلب !.

مرآة الأحلام

.انعكاسٌ غريب ،وأوهامٌ رمادية باهتة تتلاشى بالتدريج ،
أضواءٌ وهمية تتسربُ مِن نافذة الأُمنيات ،
ملامحٌ باسمة ،وحكاياتٌ مُخبأة بدأت بالظهور من خلف ستار الاكتئاب؛
تفاصيلٌ صامتة ،وعباراتٌ عميقة رَسَمت صورةٌ مُفعمة بالأمل ،تشعُ نورًا ذهبيًا ظهرَ انعكاسهِ على مرآة الأحلام!.

هكذا فقط

أنا لست مكتئب !

فقط...

يخيفني التاريخ وتلدغني عقارب الساعة ،

يزعجني الضجيج ويقتلني الفراغ الذي بداخلي ،

يرهقني التكرار، والانتظار، والحلم ،

وطريقة التفكير والعقل ،

أنزِف من كُل الشعور وقلبي.

تؤلمني الروايات، والعبارات والنصوص الطويلة ، والنظرات المعنية ، الأسئلة الخاصة ،

وجميع الحروف.

ترعبني أصوات الرياح والمطر، وإشعارات الهاتف ،

وأصوات الحيوانات ورنين الجرس.

يُربكني النهار وحرارة الشمس، والأوراق المبعثرة، والقهوة الباردة على الطاولة.

يُبكيني جدًا هدوء الليل وضوء القمر،

والنجوم المختبأة تحت الغيوم ،

وفكرة أنني حي والحياة بأكملها لا تناسبني.

هكذا فقط...

في الحقيقة أنا لست مكتئب كما يجب !

لأمي فقط

ليَكُن قلبي وأجمل الشعورِ لأُمِّي.
ولتَذهب علاقات الحُب إلى الجحيم !.

****

اليوم وفي كُل يوم لستُ مُمتنًا لأحدٍ غير أمي.
هيَ فقط مُمتنًا لها دائمًا وأبدًا. !

الصراحة أم الغموض؟!

.حرى بي التناقض في هذا الأمر؛ اخترت أن أكن بالمنتصف تحديدًا ما بين الصراحةِ والغموض لأنني في الحقيقة أحتاج كلاهما في آنٍ واحد ،
فهناك مواقف تأتي مباغتة حاسمة لا يجب فيها الغموض أبدًا ،وعلى العكس أحيانًا مواقف عادية لكنها تبدو مُريبة بعض الشيء ولا ينبغي فيها الصراحة على الأطلاق
وما بين الريبة والثقة ،والظن والحذر هناك أشخاص أتعامل معهم كلًا حسب ما يبدو عليه فأبدو صريحًا مع أنني أحتفظ بالغموض إلى حدٍ ما !

حوار ذاتي

.في تراجيد يا الاكتئاب تتساءلُ (جوليت روز) متعجبة:

كيف استطاع الحزن تبد يدُ ألوانِ الزهورِ الفاتنة وجعلها رمادية باهتة؟!

لتسترسلَ شيخة الأدب الواقعي (كاميليا الحمراء)

في طرح السوداوية معابرة: يا زهرتي إنما الحياة فصولًا بائسةً قاسية ،تجعلنا نذبُل ،ولا تسمحُ لنا أن نموت!

فتتدخل فيلسوفة الكلمة وسيدة الريشة (رافليسيا) ناصحة:

لا تُبالغن في الحزنِ والاكتئاب فما زال هنالكَ ربيعٌ قادم

ستُزهر البساتين لامحالة.

أما عرابّة الإلهام (هالفيتي السوداء) فقد تعمقت في وصف سيكولوجية الخوف حين قالت: كزهرةٍ منسيةٍ في غياهب الليل على شاطئ البحر اقتطفها أحدهم من بستانها عمدًا ثمّ تركها سهوًا للأمواج العاتية،

هكذا هي الوحدةُ وذاكَ هو الانكسار.

لتعود حكيمة النفس البشرية (جوليت روز) لتنهي المحاورة وهي تتنهد بحزن: *يا زهراتي لقد عشتُ الخريف بكامل قوتي ،لم أعُد قابلةً لمواجهة الربيع*.

حوار ذاتي

.إنها من قواعد الحياة على أي حال ،

نجدُ أحيانًا أننا معرضون للرأيُ العام حتى في خصوصياتنا التي لا نُريد نُشاركها مع أحد .

هكذا هي طبيعةُ البشر ،وهذهِ هيَ أهمُ مهماتُهم الذي لم يكلفوا بها ، لكِنَّهُم يؤدونها على أكمل وجه !

تقديمُ آراءٍ ووجهات نظر لم تُطلب مِن الأساس ،ثم إصدار حكمٌ حسب وجهة النظر التي يرونها مُناسبةٌ لإثبات شخصيتهم بل إثبات وجودهم وإرضاء ذاتهم !

نعم بما يُرضيهم ويُلائم عقولهم السخيفة فقط !

إنني دائمًا أقولُ لا بأس ،وهنا أيضًا سأقولُ لا بأس أبدًا بشرط أن نمتلكُ الإيمان الكافي بأنفسنا وأقوالنا وأفعالنا ،

بهذا الحال لا إكترات أبدًا لما قالهُ أو ما سيقولهُ الناس؛

عِش حياتُك كما يحلو لك ،افعل ما تراهُ مناسبًا ،

قدّس ذاتك ، حاول أن تكون بنفسك مصدر السعادة لك ! ،

تذكر أيضًا أنت المسؤول عن أخطاؤك ،

أنت فقط من سيدفع الثمن .

حياتك أنت وفيكَ ولكَ وعليكَ !

تذكر هذا دائمًا ولا تهتم لِأحد

اصنع ما تقول واترُك ما يُقال جانبًا ،

صدِّقني دائمًا وأبدًا !.

فقدان الشغف

.عقلي خامل تمامًا عن التفكير؛

وكل هممت بالنوم داهمتني رغبة الكتابة بشراسة ،

وعند ما بدأت أكتب راودني شعور الضياع والعدم؛

لِأتوقف عاجزةً لا أتذكر شيء ولا استطيع البوح وكأن الكلمات والمشاعِر تجمدت فقط على أطراف أناملي .

أي لعنة تصيب المرء عند ما تصبح حياته مرعبة هكذا؟!

روتين

*في الصباح أتساءل: *

.نحنُ المتقاعدون في الحياة من الحياة....
لا أعلم بأي حق يتم إيقاظنا من النوم،
ما الحكمة من أن نشاهِد الصباح يَمُر بصمت؟!

ـــــــــــــــــــــــــــــ

*في المساء أسافِر *

* يأخذني هدوء الليل إلى غياهِب الأفكار*
`فيومض بريق الكتابة في الأُفق
ليُضيء عتمة الشعور عبر مشكاة الأحلام.

دون جدوى

. يدفع المرء نصف عمره في سبيل معرفة الأشياء على حقيقتها
الصداقات العميقة ،والحُب
دوافع الإهتمام ،والهدوء
النظرات الحنونة ،وصفعات الأيام
يتوهُ المرء بينهُ وبينه في محاولة الوصول للنقطة العميقة والمعنى الحقيقي لكل شيء؛
المعنى الأعمق للوجود!
*في نهاية الأمر كل شيء يبدو مُبهمًا زائفًا كما لو أنهُ الحياة. *

بدوية

يا الله تمنحني الرضا بالمقادير
والصبر لا جتني دروبٍ عصيّة
منك السلامة والمُنى والتباشير
مد العطايا يا كريم العطيّة

♡♡

حقائق

ثمّة بُكاء يخرج مُرتديًا قناع الضحك ،
وثمّة ألمٌ يتسترُ خلف ابتسامةٍ زائفة
وعلى مسرح النسيان نتظاهرُ بالمظاهِر؛
بينما *الحقيقةِ تكمُن في الحقيقة*

.في الزحام تجرحنا الحياة
وفي الوحدة نُخيط الجروح!

إنها حقيقة الانعزال يا سادة

عالم الخيال

في أحد ليالي الربيع الهادئة
هناك بعيد جدًا
في بساتين الزهور المُغلقة
قريبٌ من حدائق الفِكر
على نافذة الأحلام الوردية
تجلس الفتاة على أريكة الحُب
هادئة تتوسد الرضا؛
ترتدي ثوب الكبرياء الإرجواني !
ترتشف السعادة في أكواب الأُمنيات !
تداعبها رياح الغروب اللطيفة ،
تتناثر خصلات شعرها الحريري على وجنتيها الناعمتين !
تبتسمُ الفتاة؛
فتتفجر أسراب الفراشات الذهبية !
لتتراقص معها على موسيقى الشغف؛
وتسرحُ بها بعيدًا إلى عالم الخيال !

لوحة الغروب

.في لحظات اليأس القاتلة ،بين الثبات والانهيار

وسط سجن الزهور الباكية على نافذة الانتظار

أعلنت الشمس رحيلها؛

ليتلاشى الشغف ،ويحلُّ ظلام الليل على سماء الأمنيات

لكنها من غير قصد ،عند انطواء آخر زاوية في *لوحة الغروب*

أهدتني أملًا !

أو على وجه القمر كتبت لي شيئًا يتحدث عن الغد ،

أو ربما رسمت لي صورة مُفعمة بالحُب تتوهج نورًا ذهبيًا كَ مشكاة ضوء ستظهرُ في نهاية النفق.

طيف فيروزي

.في لحظات اليأس القاتلة ، بين الثبات والانهيار

وسط سجن الزهور الباكية على نافذة الانتظار

أعلنت الشمس رحيلها ؛

ليتلاشى الشغف ، ويحلُّ ظلام الليل على سماء الأمنيات

لكنها من غير قصد ، عند انطواء آخر زاوية في *لوحة الغروب*

أهدتني أملًا !

أو على وجه القمر كتبت لي شيئًا يتحدث عن الغد ،

أو ربما رسمت لي صورة مُفعمة بالحُب تتوهج نورًا ذهبيًا كَ مشكاة ضوء ستظهرُ في نهاية النفق .

بين الرحيل الغياب

.أعلمُ أن الأعذار شافية ،

والتبريرات تفي بالرحيل؛

لكن المكان بغيابُكِ بات مظلمًا وحيدًا جدًا !

لا أحد يدرك معنى أن يبقى وحيدًا ،

بعد إن اعتاد الوجود؛

معنى أن يصبح الطريق بعيدًا

وإتجاه الطمأنينة والهدوء...

موحش ، خاوٍ ،

يضج بالذكريات والحنين.

مسافة البعد

.ويحدث أن تكون الجسد هنا والروح بعيدة جدًا.

وعلى هذا الحديث سأبكي...

قسمًا أنني سأبكي !

وأدعو اللّه على المسافة التي بيننا

سأدعو عليها شبرًا شبرًا

وعلى أسباب الغياب ،والرحيل

وأدعو على الصور والرسائل ،وكافة الذكريات والمشاعر

وعلى كوكب الأرض وقلبي

وما بين الدموع والدعاء ،وفي سجادة الصلاة ذاتها

*سأرجو اللّه أن يغفر لنا هذا البُعد. *

دار الذكريات

بكيتُ على باب اللقاء لأنني
طرقتُ ولبى غيرها لنــداءِ

دخلت ديار الذكريات حزينة
وتذكار أحضان البعيدةِ داءِ

فبادلتُ أهل الدار رحبًا وأنني
ثقيلٌ وثوب الكبريــاء رداءِ

رداءُ ابتسامات يواري علّتي
وكان عناقي للعنــود دواءِ

ربما فقط..

على عتبات الرحيل...
تحت سحائب الدموع...
في وسط زحام العبارات..
بين الفراق والبقاء...
في آخر اللحظات تحديدًا..
لا عناق..
لا تلويحُ باليدين...
ولا نظراتٌ من بعيد..
لا موسيقى حزينة..
لا كلماتٍ أخيرة....
لا مزيدٌ من الذكريات..
مِن الأمنيات...
هكذا فقط !
يجب أن يكون الوادع باردًا جدًا
ربما نتفادى الاحتراق قليلًا
ربما فقط !

رحيل

.لم يعُد المكان مُناسبًا لك

إن شعرت ولو لثواني با لرغبة في المغادرة ،

وإن كان للتنفس حتى !

ففي المكان المناسِب لا ينبغي أن تشعر با لاختناق أساسًا.

ملائمة البقاء تُقاس بمدى رغبتك با لرحيل ،

وتنتهي صلاحيتها تمامًا عندما تُصبح خيارًا آخر؛

هُنا البقاء وجع ،وثمة أوجاعٌ لا تُشفى إلّا با لرحيل؛

غـــادِر

ذكرى كئيبة

عادت لي الأيام ما أقســـاها
نبشت جراح الفقدِ لحظاتٍ ثقال

ذكرى تُمزقني ولم أنســـاها
أيام تشكو حزن ساعاتٍ طـوال

يا غالية غابت وفي ذكـــراها
وجعٌ على قلبي بأثقال الجبــال

أرجوكَ ربي رحمةً تغشـــاها
واكتب لنا جنة يطيبُ بها الوصال

* -اللّهُم ارحم جدتي وجميع موتى المسلمين *

يا إلهي العزيز

.تعلم كم أنَّني بحاجةٍ إليكَ ،

كم أنا ضعيفةٌ لو أميل عنكَ.

اغمرني بحنانك يا حبيبي ،اغمرني جدًا !

إلى خارطة الطرقات السعيدة دُلَّني ،

نحو رضاكَ الذي تُرضيني به خُذني ،

يا إلٰهي العزيز..

دع الربيع يحِلُّ عليَّ دائمًا ،

وأسراب الفراشات تتراقص حول قلبي؛

باعد بيني وبين شقاء الأيام ،والفصول البائسة ،

والبساتين المُظلمة ،

أدعوكَ أن لا ألتقي بالخريف أبدًا ،

ولا أنبتُ في مكانٍ لا يناسبني ،

أو أُزهِر في موطنٍ غير مُرحّبٌ بي ،

امنحني الحُب والسلام والأمان والرضا أينما حللتُ؛

يا إلٰهي العزيز..

بعزتكَ ألّا تذبلُ الزهور.

شروط البقاء

.بعيدًا عن النرجسية...

أعلم أن الجميع يرغب في البقاء معي

إما بعلاقات صلة القرابة ،أو بالصداقة بأي نوع من أنواعها سوى بالعالم الحقيقي أو بالعالم الافتراضي

إنه لأمر عظيم جدًا أن يحظى المرء فقط بمعرفة اسمي

ثم أنه مصدر للكبرياء والفخر والعزة أن كان على معرفة بي ،

ويسقط عنهُ التواضع تلقائيًا إن كان ذو حظٍ بالحديث معي والقُرب مني ؛

ومن أجل هذا وفي قانون البقاء معي ،وضعت شروطًا أساسية تضمن للجميع حقوق الكبرياء

1.الأدب العام

الشرط الأول عنواني المهم والأهم

والذي لا أقبل البقاء إلا به .

2.الذكاء الخاص

الشرط الثاني للحفاظ على البقاء من سوء الفهم

والذي بفضل اللّه عُرفت به .

3.الطابع المشترك

الشرط الثالث والأخير والذي للاستمرار معي

لا بد منه فأنني انسجم انسجامًا عميقًا

مع أشباهي في الغايات والقيم .

لأنني كاتبة

.عزيزي يا فلان...

أنا لا أكرهُكَ !
أنا فقط لا أثِق بك ،
ولا أرغبُ أن أراكَ ،
ملامِحُكَ لا تشدُ انتباهي ،
نظراتُكَ لا أفهمهُا ،
أحاديثُكَ لا أودُّ سماعُها ،
اسمُكَ ليس مألوفٌ لي ،
وجودُكَ لا يُعنيني ،
غيابُكَ لا يُهمني ،
منشوراتُك لا تُعجبُني ،
إسلوبُكَ لا يروقُ لي ،
شخصيتُكَ لا تُشبهُني ،
لا شيء يا فُلان !
أنتَ فقط لا تليقُ بي؛
أطباعُكَ لا تُناسبني.

هذا لأنني كاتبة !

بساط الحُب

.انصفيني أيتها الأحلام ،

اطلقي سراحي أيتها الحياة؛

أريدُ أن أحيا كما أُريد

طِربي يا بساط الحُب نحو سماء الأمنيات ،

دعني أُداعب النجوم ،وأسهر مع القمر ،

اتركني أشاهِد الطيور وأنا مستلقية على ظهر غيمة !

طِربي نحو أرض السعادةِ وبساتين الهُيام

أعانق الزهور ،وأرقصُ مع الفراشات تحت قطرات المطر !!

إلى الصباح نحو ضوءِ الشمس الذهبي ،

وتغريد العصافير والسماءُ الزرقاء ،

نحو مرآة الأُمنيات والجَمالُ والنقاء !

على بساط الحُب !

يا إلهي العزيز إلى حياةٌ كما أُريد *خُذني*

سبتمبرية

ويجدد التاريخ يومًا مُشرقًا
في ثورة ختمت جهود عبقرية

بلدي الجميلة بالجهات توحدت
وتوسعت قطر الحدود الدائرية

رقصتْ مُحررةً كمثل حمامةٍ
وكزهرةٍ كسرتْ قيود المزهرية

في شهر أيلول المجيد كتبتها
وغدًا سأكتب فرحة أكتوبرية

ميلاد موطني الحبيب حفظتهُ
ولي الشموخ لأنني سبتمبرية

غزل

وبَحرُ الشِّعرُ فيكِ منْ المَحبَّةِ لو
هَاجَ وَصفًا تاهَ بالأعمَاقِ
أُحبُّك مَا ترنَّم عَازفٌ بِالحُبّ أو
غَنَّى بِلهفةِ عَاشِقٌ مُشتَاقِ

إلى أمي

****

.ألمحُ عيناكَ فأكتبُ قصيدة غزل ،
وأسمعُ صوتكَ فيُزهِرفي قلبي الأمل
أُحبُّكَ ،وأُحبُّكَ ،ثمَّ أحيا بك !

إلى أبي

بُنيةِ العينين

سُبحان من خلق العيون جميلةٌ

واشتق لونُ البُنٌ من عيناكِ

****

.عيناكِ سِحرُ ساحرٍ ويارب موسى أعنِّي !

****

عيناكِ البُنيتان وطن ويا ليتني كُل ساكنيه !

****

عيناكِ تِيْهٌ وبها أهتدي !

سحِر العيون

*للخضراء*

.عيناكِ أهدابها كهفٌ ألوذُ بهِ
وسِحر يا قوتها عشق وإدمان

ـــ

.عيناكِ ساحرة العيون ولونها
مشتقٌ مِن لون الجِنان الأخضرِ

ـــــــــــ

*للزرقاء*
وعينيكِ نادرةٌ في الجمال
كموج البِحار ولون السماء

ـــــــــــ

*للعسلية*
وعسلية العينين للّهِ درُّها
فيها شفاء الناظرين وقلبي !

ـــــــــــ

سحر العيون حكاياتٌ أمجّدها
لو لم يكن لي بها للحُب أحباب

عزيـزتي

ـ*السمراء*ـ

. تدللي !
فاتنةٌ أنتِ تغارُ منكِ رمال الأناضول ،
وسبائك الذهب ،
وقطع الشوكولا !

لاشيء يظهِر في الفتاة غرورها
إلّا الرشاقــةِ والجمال الأسمر

ـ*البيضاء*ـ

بيضاء من بدر الدجى مخلوقة
منها الضياء يبدد الظلماتِ

كُن مُهذبًا

ينبغي عليك أن تحرص على بقاؤك مهذبًا في حضرتي؛

بعيدًا جدًا عن المزاح والفكاهة

فلا تعلم إلى أي حد سأجرحك إن تعمدت إزعاجي

بأي شكلٍ من الأشكال

أو بالنظرات حتّىٰ !

كلماتي سامة ، ونظراتي قاتلة ،

بالإضافة إلى أنني لا أُجيد إسلوب الاعتذار بتاتًا

لا تبدأ ستندم؛

ثم في نهاية الأمر ستبقى حزينًا للأبد ،

أو ستضطر أن تعتذر لنفسك حتى ترضى؛

*ثم تأتيني راضيًا مُهذبًا أفضل من ذي قبل *

تبدو ممتنًا لأنني هذبتك؛

لطيفًا جدًا لكنني لن أرضى عنك !.

رسالة إلى حاقد

خلقتُ على كنف الثقافة سيّدة
وابنة صنديدًا وبالقولِ أصدق

ودريَّة التقوى حليبًا رضعتها
نقاءً وراثيًا وما كان أبلــق

وأنت رويبضة الحديث وجاهلًا
كذوبٌ ورعديدٌ رقيع وأزبــق

وكم أنت يا هذا جبانٌ وتافهًا
وأنت الفقاقة والهتور الأخرق

وكررتُ تأكيدًا وقلتُ موضِحًا
ولن تفهم المعنى لأنك أحمق

إلى ذلك الحاقد المتجرد من الأخلاق والإنسانية
عليك غضب الإله وسخط حروفي الموقرة

فأنظر ماذا رأيت

-ربما كل ما تعرف عنّي ،أوكل ما رأيتهُ منّي .

هيَ : تلكَ الحالمة التي أعتادت أن تنسج حروفها بخيوطٍ سحرية ،وفتاة حزينةٌ وحيدة حد الإنطواء ،

خمسةٌ من فراشات الرِّقة والحنان التي تحُوم بعالمي ،

وفتاة سعيدة اجتماعية يملؤها الشغف ،

وثلاثةٌ من عصافير الأمل التي بداخلي ،

طفلة جميلة مدللة كثيرة الكلام ،وتلكَ المرأة الواعية التي ترتدي تاج الوقار.

أنت لم ترى شيءٍ من سخط عجوز الكرامة التي بداخلي ،

لم تواجه أحد مِن أربعًا وأربعون شياطين الغِيرة التي تعتريني ،

ما زلت غافلًا عن نفوذ سلطانة الكبرياء ،وأميرة الدلال العنيدة التي تحكمانني ،

ولم تتذوق لسعةٌ من ثمانية عشر عقارب الغضب التي تتنافر من نظراتي الحادة ،

لم تُصيبك لعنة من سبعةٌ عرَّافين النحس الذي يزورني ،

ولم تؤذيك لدغةٌ من خمسة عشر أفاعي الرأي التي استشيرها..!

تسكنني مئة روح فانظر ماذا رأيت .

مازلت أبحث

.قرأتُ عدد لا يُستهان بهِ من الكُتب ،

كتبتُ بما فيهِ الكفاية...

لكنني ما زلتُ أبحث ،

لم أجد ضالتي بعد...

أُفتش هُنا وهُناك

وعلى الرفوفِ القديمة أتوهُ بين صفحات كُتب الأحزان ،

أبحثُ عنَّي وسط حروفي المُبعثرة ،

أجمعُها أحاول أن أصنع منها إنسان ،

ربما أنا !

ربما ما أبحث عنه..

مازال هنا لكَ شيءٌ لم أجده...

قد يكون الجزء المفقود من النص ،

أو الورقة المبتورة من الكتاب ،

أو الفكرة الأساسية للرواية..

أو شيء مختلف تمامًا

رغم كل شيء مازلتُ أبحث !

ما زلتُ في حقيقة الأمر تائهة

دمعة قلم

ولم أبلغ من العشريـن سنِّي
وقد مليتُ من طول البقـاء

فما زارتنـي الأفـراح يومًا
وكم قد زارني ليـل الشقـاء

كئيب العيش في زهرة شبابي
فكيف أكون في وقت الفنـاء

شربتُ من المرارة ملىء قلبـي
ولا ذقتُ الســرورولا الهنـاء

وإني كنتُ في الإطلال دومًـا
بشوش الوجه مصباح البهاء

ولكـنّ الهمـوم أتت علـيّ
كما تأتـي الفراش إلى الضياء

وكم ذبلتْ زهورًا في ربوعـي
وهل أرجـو من الصحـراء ماء

عسى يا صاحبِ الأيام تمضي
وأغدو ضاحكًـا بعد العنـاء

استثنائية

.لم يعد الإهتمام يُغريني ،
ولا المشاعِر تهمني..
أنا من أهل اللَامبالاة يَا سادة
لا يؤلمني التجاهل ،
ولا تُشفيني كلمات الاعتذار؛
أنا الحياة بأكملها لم تلفت انتباهي !

منعزِل وهادئ ،وسلامٌ عليَّ للأبد حتى يفنى السلام

المثالية

رغم كونها زهرةً رقيقة ،إلا أنها لم ترغب يومًا أن تبدو كذلك؛
كانت تحاول دائمًا أن تبدو صلبة أكثر من كونها فتاة !
حتى لو لم تكُن بتلك القوة الصخرية للحياة ،
وقسوة كوكب الأرض !
هكذا فقط تثبت لك للوهلة الأولى بأنها *المثالية*
لا ترغب أبدًا أن تبدو
متصيِّدة للإهتمام
أو مثيرة للشفقة
تُغمض عيناها عن كل المواقف التي تتطلب البكاء؛
تتوسد أحزانها ليلًا وتلتحف الكبرياء ،
لم يسبق لأحد وإن مسح دموعها عدا تلك الوسادة الصمَّاء التي تحتضنُ وجهها بصمتٍ في أكثر الليالي صخبًا؛
هي لم تدَّعي المثالية لكِنَّها كذلك على أي حال !

المختلفة

.لا تشبه الفتيات الأُخريات بتاتًا...
هيَ مختلفة بأجمل تفاصيل الاختلاف
تُجيد الطبخ وترتيب المنزل ،
لكنَّها لا تهتم لتطوير قدراتها في ذلك !
في الحقيقة تبدو مُلمة بكل مجالات الحياة ،
لكنها لا تتعمد أن تبدو كذلك !
عميقة ، هادئة يشوبها الكبرياء ،
لا تظهر إهتمامها بشيء !

إنها فتاة نادرة وعجيبة !
تعمَّقت بالثقافة حد الانغماس؛
فتحولت إلى قصيدة غزلٍ جاهلية ،
يقرأها الفصيح ، يفهمها الأديب فحسب !

أنا فقط

المُسرفة

هي هكذا....
تتحدث عن الحزن فتظنها أكثر الناس حزنًا؛
وإن تحدثت عن السعادة قسمًا لا تنجو من الحسد ،
من حروفها فقط تحسبها الأكثر سعادةً على وجه الأرض !
ولو كتبت عن الحب لأقسم من يقرأ بأنها ليلى ،
ولتمنى بشدة أن يكون هو قيس الذي تكتب له !
وقسمًا لو رأيتها وتحدثت معها لن تمل الحديث...
عذبة المنطق لا تُرد ولا تُعاب !
ضاحكة مستبشرة...
لا تغادرها قبل أن يتراقص قلبك فرحًا ،
وتكاد تموت من فرط الضحك !!!
تتمنى فقط لو أن الحياة تشبه مرح هذه الفتاة؛
وإن لم تحسدها !ستقول عنها بلاذاكرة؛
أو قد ربما لا تمتلك قلب !
لكنها فقط غزيرة في المرح...
هي هكذا تتعمد أن تبدو لا مُبالية !
كل شي يبدو سخيف أمامها !
لا شيء على الوجود أكثر أهمية من الاستماع إليها !
هيَ هكذا.....
إن كتبت ماهرةٌ في السطور!
تبدو منغمسة وسط حروفها وكأنها هيَ ؛
وإن حضرت ساحرةٌ بالحضور؛فريدة !
يتخيل إليك من سحرها أنها الوحيدة !
هيَ هكذا الزهور مُسرفةٌ في حُسنها !
*وبقلمها الباذخ متميِّزة ،وفي وصفها أبدًا
لا تُبالغ !*

ذكرى البشارة

يا مرحبًا ذكرى البشارة أقبلت
عمَّت سماء الكون بالأنوار

يوم به رحم السعادة أنجبت
نورَ الحياةِ بأحمدِ المُختار

في يوم مولده الحياة تجملت
مثل الربيع أتَى على الأزهار

الشمس من قبل الشروق توهجت
والصُبح طَل برونقٍ وفخار

ليُضيء هذا الكون وجه حبيبنا
نور الهدايةِ نعمة الأقدار

فهو الدليل إذا المسيرة أظلمت
نحو النعيم وجنة الأبرار

نمضي على نهج الحبيب محمدًا
نِعم الطريق ونِعم عقبى الدار

لوكان قائدنا العظيم مُعمرًا
لأضاءنا من ظُلمةِ الأشرار

لَكنّ أمر اللّه حقًا قاطعًا
سُنَن الحياة وحكمةِ الأعمار

ورسا لــــة المبعـوث خير با قيًا
تمحو ظلام الليل في الاسفــار

يا سيــدي إن الحروب تجبّــرت
ظُلم الطغـــاة يضج في الأخبار

والقدس تبكــي يا حبيبُ ضعيفةٌ
سهمُ الحمايةِ خارفي الأســوار

المسلميــن بقتلهــم لنفوســهم
بسطوا أيـادي العون للكفــار

لا بــأس من أمر اليهـود فأنهم
حطب الجحيـم وزمرة الفجــار

خبر المجازر صار أمـرًا سا ئـدًا
وكـأنهُ عــزفٌ علـى الأوتـــار

بئـس الشعـوب بقادة يتنا فسوا
لإلــى العـذاب تسا بقــوا با لنار

اللّـــهُ لم يأتي بمثــلك قا ئـــدًا
صلىٰ عليــك وآلكَ الأخيـــار

وســلامُ نحو تراب قبرك ما مضى
عـــامٌ ، وما قـــد ضجَّ با لـــزوّار

ياسيــدي..
صلّت عليك سماؤنـا ما أحملت
مـزنًا ،وملئ سحائب الأمطار

صلّـت عليك عيوننا ما أثقلت
حُزنًـا ،وما ســالت من الأنهـار

صلىٰ عليــكَ اللّــه حُبًا ظاهرًا
وخفـي القلـوب وسائـر الأسرار

يا سيـدي..
صلـت عليــك عروبةٌ وطنيــة
رمـز الصمود و موطن الأحـــرار

رمز الصمود : *اليمن*
موطن الأحرار: *فلسطين*

ماذا لو؟!..

ماذا لو أحبَّتك كاتبة؟ !
لجعلت منكَ كتابها المقدس الذي تستلهمُ منهُ أفكارها
ودفتر مشاعرها وكل ما تكتب !
لكنتَ بطلها الخارق ومدى خيالها الفائق
ولصنعت من أبسط كلماتكَ رواية حبٍ إسطورية؛
ثم أدمنتْ قرائتها !!!
لرأت فيكَ جمالًا لا يُرى وحُسنًا لا يُصدَّق
ولكتبت عنك من الوصف ما ليس فيك !
إن أحبَّتكَ حقًا فهنيئًا لكَ قد عرفتَ معنى الحُب
وأما لو أحبَّتك شاعرة !
فسلامٌ عليك قد نلتَ السعادة
ستترك بحور الشعر جانبًا وتكتب قصيدتها من بحر عيناك !
ستبدأها باسمكَ ،وتختمها بك
ستكون أنت عنوان القصيدة ،
وفكرة النص ومعاني المفردات !
من ابتسامتك تستوحي غزلًا
وإذا نطقتَ كتبَتْ !
فماذا لو أحبَّتكَ كاتبة وشاعرة؟ !
لجننتَ معها وعشت حبًا سرمديًا لا ينتهي !
ولأقسمتَ ومن معك أنكَ ذو حظٍ عظيم

لبيكَ ربِّ

ليتني في أرضُ مكة ساعيًا بين الزِحام
ليتني فيها أطوفُ أو على سِرب الحَمَام

لبيــكَ ربِّي والحياةُ كئيبـةٌ
لبيـكَ والأوجاع فيكَ تطيب
أشتاقُ مكــةَ والدموعُ قريبةٌ
أدعوكَ تسمعُني وأنت مُجيب
لبيـكَ أحزانـي إليكَ أبُثـها
لبيـكَ والأحزان فيكَ تغيب
أرجوكَ يــا ربِّ وقلبي باكيًا
أن يأتي الحُلم البعيد قريــب

دواء القلوب

.وتسألني بما وكيفَ يُداوي المرءُ قلبُه؟!

.فأقولُ لك واللّهِ مَا مِن دواءٍ للقلبِ إلا القُرآن ،وواللّهِ ما مِن طريقةٌ لشفاءُ قلبُك ،وراحة نفسُك ،وطمأنينةُ روحُك؛إلّا ترتيلُ كِتابُ اللّه بخشوع وإيمان ،وتدبُّر آياتهِ بمهلٍ وتروِّي.

أن تحتوي روحُك القُرآن ،وتسكُن كلماتهِ لبُّ عقلُك ،وتُردده مِن صميمُ قلبُك ،وتسأل اللّهُ أن يجعلهُ شافِعًا نافِعًا لك ،تأخُذُ من طيَّاتهِ خبرةً ،وعِبرة ،ونورٌ وهِداية ،

تُحاوِلُ بهِ أن تبلغُ مبلغًا أو تأتي مِن نارٍ بقبس ،

تقرأهُ بالفجرِ وأطرافُ النَّهارِ ومِن الليل تتهجدُ بهِ نافلةٌ لك لعلَّ اللّهُ بِرحمتهِ يبعثُك مقامًا محمودًا!

حقًا إنّ كتاب اللّه "دواء القلبُ وضِمادُ الحياة"

رفيق دربي

هَذا الكتَـابُ هدايتي وهديَّتي
وكُلُّ سَعادتـي ودَواءُ قلبـي

وكهف سكينتي ومناص روحي
ومؤنس وحشتي ورفيق دربي

ألـوذُ بـه مِنَ الدُنيـا ومنِّي
مـلاذٌ لاَ يمِـلُّ العيش قُـربي

تُقيم بداخلي الأفكار حربًا
وحرب الفكِر بالأرواح صعبِ

وفي نفسي فلا أقوى قتـالًا
ورغمَ هشاشتي فاليأس صلبِ

فأغـرقَ تـائهًا بيني وبيـني
وتُظلِم وجهتي شرقًا وغربي

وما إن في كتـاب اللّٰه أتلـو
تُضاءُ مرابعـي ويزولَ كربي

فألقى راحتـي وهدوءَ نفسـي
وأنجو فيهِ من أضغاث حربي

زُلالًا شافيًـا للـروحِ يـروي
ومِن آيـاتهِ أدمنتُ شَربـي

فحمـدًا دائمًـا للّٰـه أبدًا
عداد حروفهِ واللّٰـهُ حَسبـي

وأنّـي لوكتبتُ الحمد شعـرًا
فلنْ أبلُغ ولن توفيـهِ كُتُـبِ

سأكتب

أقرأت الكتاب ولم تجد فيه قصيدةٌ لك؟ ¿
أحقًا لم أكتب شيئًا عنك؟ ¿
لم تقرأ سطرًا واحد يناسبك ،
أو كأنهُ لك؟ ¿¿¿
.آسفة جدًا لا تحزن أرجوك ¿
لا عليك....
انا هُنا سأكتب ،
سأكتب المزيد عنك؛
لا تقلق ¿
أرجوك ابتسم كتابي القادم سيكون لك؛
لك الكثير فيه ¿
ربما سأجعله لك فقط؛
أعدك ¿
عنوانه اسمك ومحتواه لك
هيّا ابتسم أرجوك.

سأصِل

رغم تعاسة الظروف ،
ورغم أنف الحياة؛
سأصِل ....
قسمًا بمن وضع الأحلام في قلبي
وجعل الحروف تتباهىٰ بجمالها بفضل أناملي
والحُب يتصدرُ من همس مشاعري
أنني سأصِل
أنني سأصِـــــل
ليس تحديًا للأقدار؛
وإنما ثقةً بأن من خلق الأمنيات سيحققها
وتأكيدًا بأن من يُريد سيتطيع ،
ومن يسعى سيصل ،
ومن يمتلك الشجاعة سيجازف ،
ولمثل ما أرنو فليعمل العاملون
ولمثل أحلامي فليحيا الحالمون

المصطفى

صلىٰ عليهِ فؤادي المكسور ما
بكت العيون وسالت الدمعات

نور المسيرة والبصيرة والهدى
في وصفهِ لا تكتفي الكلمات

صلّت عليهِ سلالتي وقبيلتي
ومساجدٌ قامت بها الصلوات

صلىٰ عليهِ اللّه وسع مدينتي
ومشاعري وسرائر الدعوات

من أجلنا

. *أبتي العزيز وسيدي المظلوم ؛*

من أجلنا يمضي الدروب يد لنا

ويتوهُ من فرط الخطوب ويهتدي ،

من أجلنا...

من أجلنا يفنى لكي نبقى على قيد الحياة ؛

يغدو الحياة مثابرًا ومُعينا ،

من أجلنا...

أبتي كقصة ساعةٍ رمليةٍ مهما اختفت وتبعثرت ،

ظلت تلمُ رمالها وتعود كي نقتات رمل أوانها

نورًا إلى طول الطريق يد لنا.

من أجلنا...

أبتي على مر الزمان هدايةً وحبيب

الختام

وصلتُ بفضل اللّه إلى نهاية معزوفتي الهادئة ،وآخر صفحة من كتابي المتواضع !
أتمنى بشدة أن ينال إعجاب قارئيه ،
وأن يوفقني اللّه لكل خير ويمنحنى الرضا والسلام ،
ويرزقني والنجاح في كل خطوة أخطوها ،
ويدلني إلى سُبل الصواب دائمًا ،
ويلهمني الحكمة والرأي السديد فيما أقول وأفعل
إنُه ولي ذلك وهو علىٰ كل شيءٍ قدير
وفي الختام الحمدُ للّه حمدًا يليق به ،
وصلاةً وسلامًا دائمين متتالين على من لا نبي بعده ﷺ

ـ(*رَبِّ زِدنِي عِلْمًا*)ـ

تم بحمد الله

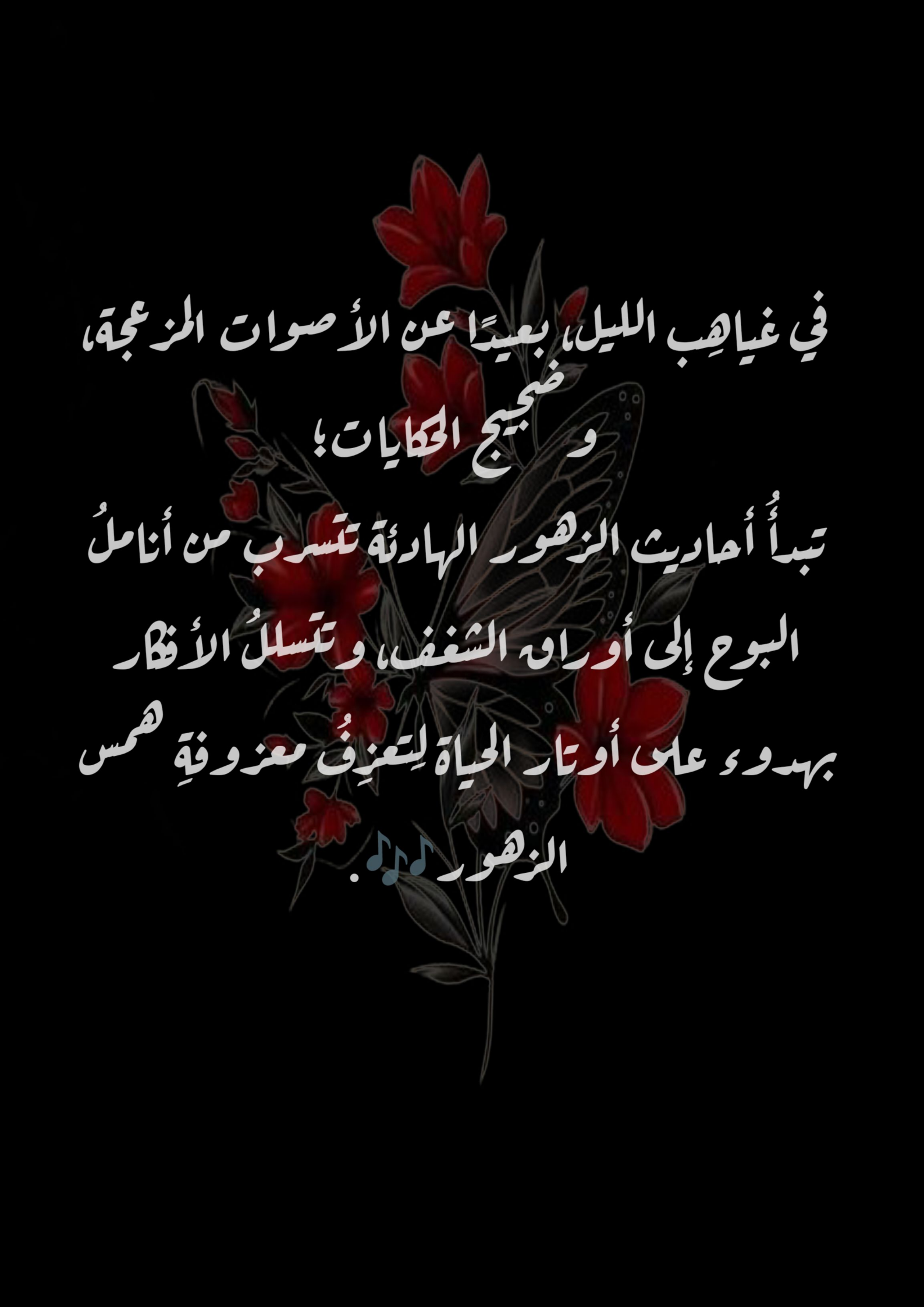
في غياهِب الليل، بعيدًا عن الأصوات المزعجة،
و ضجيج الحكايات؛
تبدأُ أحاديث الزهور الهادئة تتسرب من أناملُ
البوح إلى أوراق الشغف، و تتسللُ الأفكار
بهدوء على أوتار الحياة لِتعزِفُ معزوفةِ همس
الزهور🎶.